

٥٩

ملف المستقبل  
سري جداً !!

روايات  
عصرية للخيال



# جسيم أرغوران



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)



## جسيم أرغوران

- مامبر ( نور ) وفريقه - بعد أن حلتهم
- يودون ( إلى كوكب ) أرغوران ٢
- كيف يواجه ( نور ) وفريقه أحداث كوكب
- الغبات ٢
- لوى - إلى أين ينشئ ذلك القتل الرعب - من
- ( الأرض ) و ( أرغوران ) ٣
- افترق الطامعيل الثيرة - واتيل من أجل نجاح
- ( نور ) وفريقه - من جسيم ( أرغوران ) ٤

٥٩



برهان جيمس

و تاشدلة بالدول  
الأمريكي في سن  
السنون الحمراء  
والعالم

المجلة الشهرية العلمية  
العلوم والآلات  
الطبيعية والبيئية

العدد القادم : أرض العملاقة

## ١ - عودة ظافر ..

انزلت ففاعة ضخمة ، تآكلت بطون برتقالي هادئ ، غير  
رواق طويل - ملتصع الجدران ، يبدو وكأن لا نهاية له .  
وبداخلها جلس المقاتل الأرغوري الفد ( يودون ) هادئاً ،  
تشب كل حلقة من حلقات وجهه الشديد الحمرة ، الذي  
تشره عروقي زرقاء داكنة ، من الظفر والقوز ، ويأكل عيناه  
الفسحياتان ، المشقوقتان طولياً كهيون الفسايين ، يربل  
النصر .

وتحس ( يودون ) كرة صغيرة شفافة - متعلقة في حزامه .  
لمعت داخلها أربعة غلغولات صغيرة ، في حجم حفلة الإصبع ،  
وهو يعود بلذاته إلى الوراء .

إلى أسوعين سابقين - بزمن كوكب ( أرغوران ) ، حينما  
كلفه إمبراطور كوكبه مهمة استكشاف كوكب ( سيجا ٣ ) -  
الذي نعرفه نحن باسم كوكب الأرض ، قهقرياً لغزوه ..

لقد استغرقت رحلة ( يودون ) ، من ( أرغوران ) إلى  
( الأرض ) أسبوعاً واحداً - وهو يطلق بسرعة تفوق ضعف



سلوى

نور الدين

محمد

دمري

سرعة الضوء ، وغیر دروب فضائیة معقدة ، حتی اجتاز خط  
المنار الأرض الدفاعة ، وأولف سفینه الفضائیة وسطها ،  
وأطلق حولها عمالاً كهرومغناطیسیاً قویاً ، أفقد حصل كل  
الأعمار ، وجشد لأهلها ثماناً ..

وهنا استقل ( بودون ) مقالته الفضائیة الخاصة ، وأطلق  
من داخل سفینه ، نحو كوكب الأرض ..

سرت النسوة فی عروقه ، وهو يتذكر كيف هزم  
— بساطة — مائة مقاتلة ، من أفضل ما أنتجه تكنولوجیا  
الأرض ، بفضل تكنولوجیه مقاتله ، التي تسبق تطور الأرض  
بنصف مليون عام كامل ، من أعوام ( أرغوران ) ..

تذكر كيف خط بمقاتله وسط مدينة ( حورس )  
النصرية ، المقاتلة فی وسط الصحراء الغربية ، وكيف سطر  
وحده على المدينة كلها ، وأسر كهلاً وزوجه بها ، وفحصه  
ظاهراً ونشريحاً ، قبل أن يظهر الرائدة ( نور ) وفريقه على  
الساحة ..

واتسعت إتساعة ( بودون ) الظاهرة ، وهو يستعيد فی  
ذاكرته قتاله الشرس ، مع ( نور ) وفريقه ، وكيف نجح فی  
هزيمتهم ، واستولى على واحدة من قبائل البروتون ، أقوى

سلاح على كوكب الأرض ، ثم أسر ( نور ) وفريقه ، وقصصهم  
تكنولوجياه الفائقة ، حتى جعلهم فی حرم عقدة الإصبع ، ثم  
انطلق بهم عائداً إلى كوكبه<sup>(٥٠)</sup> ..

تولف بحری ذكريات ( بودون ) ، حيناً تولفت فقاخه  
أمام باب معدن ضخم ، تألق بفون أخضر زرقی ، ثم تردّد فی  
أثناء التروق صوت معدني ، يقول بلغة لا مثیل لها على كوكب  
الأرض :

— مرحباً بالمقاتل ( بودون ) ، فی البلاط الإمبراطوری  
خط ( بودون ) من فقاخه ، ووقف ثابتاً ، منتصب  
القائمة فی اعتزاز ، أمام الباب المعدن ، الذي الفرج من  
متصله ، ثم اتزاح إلى الجانبین فی صمت ونعومة ، كاشفاً قاعة  
هائلة ، يجلس فی نهايتها رجل مهيب ، فوق عرش لاصع ،  
ويجلس فوق رأسه ثماناً من معدن مضیء ..

فی خطوات ثابتة قوية ، تجر ( بودون ) القاعة ، حتى  
أصبح على قدم خطوات من العرش ، ثم انحنى نصف انحنائه ،  
وهو يقول فی صوت قوی :

(٥٠) نريد من التفاصيل ، راجع الجزء الأول ( معركة الكواكب ) ..



- المقاتل ( يودون ) في خدمة فخامة الإمبراطور .  
 استند إمبراطور ( أرغورون ) على مسند مقدمه ، وأمسك  
 ذنبه بكفه ، وهو يسأل ( يودون ) في اهتمام :  
 - هل أتيت مهمتك بنجاح يا ( يودون ) ؟  
 أجابه ( يودون ) في صوت رنان :  
 - بنجاح ساحق يا فخامة الإمبراطور .. إن دفاعات  
 ( سينا ) وأسلحتها هزيلة ، بالنسبة للقوة إمبراطوريةنا  
 العظيمة ، وسيكون غزوها بمثابة نزهة ، لجيش الإمبراطورية  
 الفصائى .  
 سأله الإمبراطور في اهتمام شديد :  
 - هل أنت راضٍ من معلوماتك ؟  
 أجابه ( يودون ) في لغة :  
 - تمام اللغة يا فخامة الإمبراطور ، ولقد سلّمت أربعة  
 تقارير لخبايا الجيش الفصائى ، تحسّن نتائج رحلتى ،  
 وأدخل مئى أربعة مخلوقات من ( سينا ) ، ليم لمعهم  
 بواسطة علماء الإمبراطور .  
 حثك الإمبراطور ذنبه بأصابعه الخفيفة من الأظفار ، وهو  
 يهضم في خيرة :  
 - عجباً !! إن التاريخ الإمبراطورى السرى يشير إلى

أن أجدادنا قد حاولوا غزو ( سينا ) منذ آلاف السنين ،  
 ولكنهم وجدوا حصارها أشدّ بأساً و .....  
 ببر عبارته بقتة ، وكأنها وجد أنه ليس من اللائق أن  
 يكشف أسرار التاريخ الإمبراطورى ، ثم اعتدل قائلاً في حزم :  
 - وأين تلك المخلوقات الأربعة يا ( يودون ) ؟  
 انقط ( يودون ) الكرة الصغيرة من حزامه ، ورفعها على  
 راحته ، وهو يحسب :  
 - هنا يا فخامة الإمبراطور ، لقد تمّ تلقيصها و .....  
 قاطعه الإمبراطور في حزم ، وهو يهضم من مقدمه :  
 - عليك تسليمهم لعلماء الإمبراطورية على الفور ..  
 ولهم فحس قدراتهم على نحو جيد ، وموافقا بكل الطائير ،  
 قبل أن ألتجئ لقرارى بشأن الغزو .  
 ثم أشار بكفه في عظمة ، مسطرداً :  
 - وليس الوقت ذاته ، عليك أن تملك الأسطول  
 الإمبراطورى الفصائى يا ( يودون ) ، فأنت الذى سيقوم  
 بقيادة الحملة .  
 وتضاعف رنين صوته ، حتى بات أشبه بأجراس قوية  
 تخرج في صف ، وهو يردد :  
 - حملة غزو ( سينا ) .

الصفحة (ملوى) بزوجها (نور) في رعب . وهي  
تطلع إلى زوج من العيون النفسية . الشفوفة ملوثة كهيون  
الغائبين ، والتي بدت في جميع قبل صبح . وعلمت في دعر :  
— ماذا سيفعلون بنا يا (نور) ؟

شعر (نور) بلهفة في حلقه . فخصه من الإجابة عن  
سؤالها . فأكفى بالترتب على كلفها في إحباط . على حين  
أجابها (رمزي) في صوت حائق مرعف :  
— ماذا تتوقعين أن يفعلوا بنا يا (ملوى) ؟ .. إنا بالنسبة  
لهم مجرد عينة . ثم إحضارها من كوكب آخر . داخل كرة  
زجاجية صغيرة . ولي حجم عقلة الإصبع .  
فهمهم (نور) في تولر :

— كفى يا (رمزي) .

أجابها (رمزي) في عصبية :

— هل نكره ذكر الخليفة يا (نور) ؟

فهم (نور) شفتيه ل حقل . دون أن يمس ببت حقة . على  
حين هتف (محمود) في وهن :

— فليفعلوا بنا ما يخطر لهم .. لقد أصبحنا مجرد مخلوقات  
صغيرة . وهؤلاء الثلاثة يكتفون فقط بمرأيتنا . وإطعامنا  
بذلك العشب الكره . كما لو كنا مجرد أسماك زينة

فهمهم (نور) في صرامة :  
— لقد أبقانا ذلك العشب الكره على قيد الحياة على الأقل  
يا (محمود) .

تعلمت (ملوى) بذراع (نور) . وهي تهتف في صراعة :  
— (نور) .. أنت الوحيد الذي يتحدث . ويفهم لغتهم .  
بعد أن لفك إياها ذلك الطائر الفصائي . برسالته  
التكنولوجية العجيبة .. قل لي بالله عليك . ماذا يريدون  
مننا ؟ وماذا سيفعلون بنا ؟

صمت لحظة . قبل أن يوت على كلفها مرة أخرى . قائلاً :  
— لست أدري بعد يا (ملوى) . لقد أمرهم  
إمبراطورهم بفحص قدرتنا فحسب . ولست أدري بعد  
ما يقصده ذلك .

أخس — في تلك اللحظة — ذلك العالم الأرجواني الذي  
يملأهم على راحته . ووضع الكرة التي تحوى أجسادهم في  
منتصف دائرة لامعة من الضوء . ثم تراجع إلى الخلف كثيراً .  
حتى تحيل إليهم أن المسافة التي تفصله عنهم تساوي أميالاً .  
فهمهم (محمود) في رعب :

— ماذا يدري أن يفعل ؟

لم يكذب بتم عبارته حتى تألفت جدران الكرة في شدة ،  
 لتدور أديم أغلقوا عيونهم في ألم ، إلى أن عشت التألق . وبدا  
 لهم أن ملايين الشرارات الكهربائية تحيط بجدران الكرة من  
 الخارج ، وتراقص في سرعة جنونية ، حشرت عنهم ما يحدث  
 في الخارج ، وصحرت « سلاوي » ، وهي تسحر وكان عشرات  
 الشياطين تجذب أطرافها ، وجلبدها في قسوة

— رباه !! إهم سيقطرونا

جفف « نور » في تولر ، وهو يضمتها إلى صدره

— كلاً يا عزيزي .. كلاً .. إهم يعدوننا إلى حمامنا ..

انظري إلى تلك الشرارات الكهربائية ، إنها تدور حول الكرة في  
 اتجاه عكسي .. انظري .. انظروا جميعاً ..

مع آخر حروف كلماته ، انقلعت الشرارات الكهربائية  
 فجأة ، ولاح لهم ، غير جدران الكرة الشفاف ، ذلك المصل  
 الأرعوراني ، الذي تتوسطه كرتهم ، ووجوه العلماء  
 الأورورانيين ، الذين يتظلمون إليهم في اهتمام وشغف ،  
 بعيونهم البهيمية المشفوقة ..

وفي هذه المرة كانت العيون في حجم طبيعي ، على الرغم  
 من غرابة مظهرها ..



ورضع الكرة التي تحوي أجسادهم في منتصف دائرة لامة  
 من المعلن ..



ول هذه المرة — وعلى الرغم من مواقفهم — امتثلت  
لقولهم بالارتياح ..

لقد عادوا .. عادوا إلى حبسهم الطبيعي ..  
وهنا ( محمود ) مدهولاً :

— يا إلهي !!.. لقد كنت على حلق يا ( نور ) ، كيف  
يمكنك أن تنبهني إلى تلك الخفايا ، في مثل هذه الظروف ؟  
لم يكن أحدهم بحاجة إلى سماع الجواب ، فقد كانوا  
يعلمونه .. يعلمون أن عقل ( نور ) من ذلك النوع الذي يعمل  
دوماً ، مهما كانت الأسباب ، ومهما كانت الظروف ..

ول خوف مملاً القلوب ، وبسطر على الشاعر ، راح  
الأربعة يتأملون — غير الجدران البيضاء — إلى علماء  
( أروغران ) الذين ألفوا حول جهاز عجيب ، أشبه بكرة  
كروستالية ضخمة ، وراحوا يمسكون جدرانها في رفق ، واهتمام ..  
ولجأة .. انطلقت من الجهاز ثلاث حزم ضوئية ، اندفعت  
في سرعة نحو الكرة الزجاجية ، فصاح ( نور ) برفاقه :

— استعدوا ..

ولكن صيحه لم تكتمل ، فقد غيرت الحزم الضوئية جدار  
الكرة في سرعة ، وانثقت ( نور ) من بين رفاقه ، ثم أحاطت به  
في سرعة مذهلة ، فالتفت إحداها حول ذراعيه وحصرته ،

والأخرى حول معصمه ووسطه ، والثالثة حول قدميه ،  
بحيث صار مكثلاً في إحكام ، وعاجزاً عن الحركة ثباتاً ،  
والحزم الضوئية تحيط به كهالات من النور ..

وقبل أن يصبح أثر المفاجأة ، انتزعت الحزم الثلاث  
( نور ) من وسط رفاقه ، وغيرت به جدران الكرة ، إلى  
مائدة متوسط العمل ، حيث أوقفته فوقها في رفق ..  
وهنا فقط ألفت ( سلوى ) من ذهولها ، والسمت  
عيناها ، وهي تصرخ في زعم :

— يا إلهي !!.. ( نور ) !

ثم اندفعت نحو جدار الكرة ، لتلمس بزوجها ، ولكنها  
ارتطمت بالجدار في قوة ، على الرغم من أن ( نور ) قد غيرته  
في يسر ، كما لو كان مجرد صورة هولوغرافية ، حيناً كانت  
الحزم الضوئية تحيط بمجسده ..

وتراجعت ( سلوى ) في زعم ، وذهول ، على حين هدف  
( محمود ) في ارتياح :

— مستحيل !!.. الضوء لا يتحرك هكذا ، ولا يحيط  
بكيان مادي ..

عظيم ( رمزي ) في حبيته :

— إنك تقصد ذلك الضوء ، الذي نعرفه في كوننا ..



السمت عيون الجميع ، وهم يتصلقون بخدار الكسرة .  
ويتصلقون في جنح إلى علماء ( أوجوران ) . الذين أحاطوا  
بالمائدة ، التي قيد إليها ( نور ) في أحكام ، وحفت ( سلوى ) .  
حينما رأت أحد العلماء يسلك بقطيب شفاف ، ويصوبه إلى  
معدة ( نور ) .

— ماذا سيفعلون به ؟

لم ينس ( رمزي ) أو ( محمود ) بيت شقة ، وإنما أداروا  
عيونهم في إشفائي ولم إلى ( سلوى ) ، فقد كانوا قد حنّوا  
ما سيفعله علماء ( أوجوران ) ( نور ) ، وأعمالاً قلباًهما  
بالمرارة والأدھر ..

ولكن ( نور ) كان أكثر الجميع ذعراً ومرارة ..  
لقد فهم حديث الأوجورانيين ، وأدرك ما سيفعلونه به ..  
فأما كما يفعل أي عالم بهوان عجيب ..  
ميسر حوله ..

\*\*\*

## ٢ - الدفاع ..

ساد المرح والفرح داخل يو منظمة الأمم المتحدة ، على  
تركيب الأرض ، وصاح رئيس المنظمة ، وهو يضرب سطح  
مكبه بقبضته في حلة :

— هدونا أيها السادة .. إننا نأمل أن نطرح قضية يواجهها  
العالم ، عند بدء الحليفة .

ساد الهدوء تدريجياً داخل القاعة ، حتى تحسّ العصمت  
النم ، وعيون الجميع تعلّق بوجه رئيس الوفد المصري ، الذي  
عاد ليواصل حديثه ، قائلاً :

— عازلت أصرّ على ضرورة تعاون الجميع أيها السادة ،  
لصدّ ذلك الغزو المتطرّ ، والدفاع عن كوكبنا ، ضدّ غزاة  
النساء .

بهز متعوب الولايات المتحدة الأمريكية ، وهو يقول في  
حيلة :

— ومن يضمن لنا أن ما حدث كان غزواً حقيقياً ؟ ماذا  
لا يكون كل هذا مجرد عملية هزلية ، من المحاورات العلمية

المصرية ، لإيغام العالم بوجود غزو لبحاق ، حتى يمكنكم  
إتباعنا بالتعاون المشترك ، وكشف أسرار أسلحتنا الحديثة ، لـ  
حين تخفون أنم أسرار أسلحتكم الحديثة ؟

والرئيس الوفد المصري في خيل ، وهو يجيب :

— الوقت لا يتسع لكل هذه القرائات أيها السادة ، إن  
الغزو قادم ، وإما أن يتعاون العالم كله لصدّه ، أو تصبح  
الأرض مجرد تابع لتكوكب الغزاة .

بعض مندوب ( الصين ) قائلا :

— لو أن ما نقر لونه صحيح ، فكيف نسترون عدم ظهور  
آلة سفن فضائية بمهولة التهيئة حتى الآن ، عل الرغم من مرور  
سنة أشهر كاملة على حادث الاختطاف لرفيقكم ؟  
استند رئيس الوفد المصري إلى مائدة المحادثات ، وهو  
يجيب في إعظام :

— طبقا لنظرية ( أينشتاين ) ، فالجسم الذي يتحرك بسرعة  
الضوء ، يتجاوز حدود الزمن ، بمعنى أنه لو سافر بملك  
السرعة لمدة أسبوع واحد ، بالنسبة لمن يجلسون دأخله ، فإن  
هذا الأسبوع يساوي ما يقرب من ستة أشهر ، بالنسبة  
لتكوكب يدور في مجال ثابت منظم ، كتكوكبنا<sup>(١)</sup> ، وهذا

(١) حيلة علمية .

يتخى أنه من المحتمل أن سفينة الاستكشاف الفضائية ، لم تصل  
لتكوكب الغزاة بعد .

عاد المرح بسود القاعة ، والجميع يتألمشون حول تلك  
النقطة ، حتى عاد رئيس المنظمة يقرب سطح مكتبه بفضه ،  
قائلا في حزم وعزيمة :

— هدوءا أيها السادة .. هدوءا .

والعقد حاجباه في خيل ، حتى عاد الهدوء بسود المكان ،  
ثم استمر :

— والآن أيها السادة ، أظن أن ستة أشهر فترة كافية ،  
لبحث ومناقشة مشروع ( الدفاع الأرضي الفضائي  
المتشارك ) ، الذي تقبلت به ( مصر ) ، وحين الوقت لاتخاذ  
القرار بشأنه .

بعض المندوب السوفيتي ، قائلا في حزم :

— إني أرفض باسم دولتي ، فحين لن تكشف أسرارنا  
العسكرية الفضائية ، مهما كان الثمن .

شاركة المندوب الأمريكي ، والصيني ، والإنجليزي ،  
والفرنسي رفضه ، بما دفع بال الدول إلى الرفض بدورها ،  
فبعض رئيس الوفد المصري ، قائلا في حزم وعزيمة :

— حيثما أيها السادة .. لقد رفضتم جميعا مشروعنا ،

فلا تفرموا ولا الفسك الذي حيا ياتي الفرو . ويكشف  
أسراركم العسكرية والفصائية . ويدشرفا تحب اليكم .  
وبرغمها ولكن فليعلم جميع . أن مصر من مستسلم .  
وبها ستقاوم وحدها وستعدي للفرو . حتى ولو كان ذلك  
بغير نيات

و ضرب صدره بخصته وهو يستطرد في حزم  
— صلي الشعب المصري حر . او يذهب من عام فقد  
خزيته وهذه هي كلمتها الأخيرة

• • •

لراجع ( رمزي ) و محمود ( و سوي ) في شب  
و حرم و بصوت المدح من عني لاخيرة في غرارة وهي  
بهدف بأكبر

— " نور " " نور " مسجون

و حارب . نور ان بقاوم ذلك الحذر . الذي تسأل لي  
عقله في بطة ولكن أخطائه تناقلت في قوة واحاط ظلام  
شديد . قبل ان يذهب في غيوبة طويلة

وفي هذه صوب العام الارغوراني ذلك الفصيب  
تشتاق نحو معدة ( نور ) فانطلق من طرفه أحده

رحوبه شفت بط ٦ نور في حدود وصيت دون ان  
يقعد فطرة واحدة من دمه . ررح انشاء يقصود حشاء  
نور في قنار و حياه على حين لم تحصل سوي . ذلك  
يهد فاطمة صرخه قويه . و سخط عاقبة نوري  
و نعلب انظار رمزي ( و محمود ) كما يحدث في  
رجاع و عيش محمود في رغب

— ٧ — ( رمزي ) ( ليدخل نور )

أجاب ( رمزي ) في لؤلؤ

— كلاً ٧ محمود لم أظن ذلك

عقب ( محمود )

— أكر ٧ ( ليدخل فطمة )

أجاب ( رمزي ) في اهتمام

— ولكنه لم يلق فطرة واحدة من دمه

صاح ( محمود ) في عصبية

— وهل توقع ان يلقى فطرة واحدة من الدماء . في حشد

رجل يصر من بكى هد لهور "

جابه رمزي ( ل جدته

— بعد انني ناقش الامر عديم وليس عاطفياً كما فعل

أنت

أراد محمود أن يطلق بحارته ما ولكن الكلمات تعطلت  
في حنطة ، فأخبره لعلها في صعوبة ووقف يرثب ما يحدث  
حتى انتهى العلماء الأغروريون من عملهم فذهب أحدهم  
القضيب اشتغاف ، وأطلق نحو مصدرة ( بور ) كلمة أخرى  
وراءه فساد جرحه يلهم في سرعة ، حتى عاد جلده إلى  
موصمه ، دون أن يترك أدنى أثر للثقل ، وهذا وصف  
( زمرى )

— ألم الل لل ؟

اضطرب صوت ( محمود ) وهو يسأل في حنطة

— هل نظى أن ( بور ) على قيد الحياة ؟

هبط ( زمرى ) في الانفعال

— بالتأكيد

التف العلماء الأغروريون في حنطة صغيرة وراخوا  
يعاقبون في اهتمام بالغ لسأل ( محمود ) ( زمرى ) في قلل  
— ماذا يقولون ؟

هز ( زمرى ) رأسه لظ في حيرة ، مضطربا

— لسبب أدنى ( بور ) هو الوحيد الذى يمكنه فهم

لغتهم ، وهو مارال غالد الرعى هناك

انتهى العلماء من مناقشاتهم ، وغادروا ليعمل جميعا ، عدا  
أحدهم أدار ظهره إلى مائدة الفحص ، التى استلقى فوقها  
( بور ) ، وانهمك في فحص جهاز ما أمامه ، على حين  
تلاشب آخرم الضوليد ، التى لم يخط بكبد ( بور ) في بطة ،  
لغتهم ( محمود ) في خمس مروح بالانفعال

— لقد تحرر ( بور )

هضم ( زمرى ) في انفعال مماثل

— إنه يستعيد وعيه أيضا ، فاصبغه لتحرك في بطة

حين الانتباه انعاشهما ، حينما رفع ( بور ) رأسه في

هواء ، وبهت جانبا فوق مائدة الفحص ثم انقلب إليهما ،

ووضع سبابته فوق شفتيه وكأنه يحذر من كشف أمر

استعادته لوعيه .

وفجأة ظهر ( بور ) من مائدة الفحص ، وعظم لحيته ،

وزمرى هما على مؤخرة عنى العام لأغرورى ، الذى انفض

في قوة ، ثم هوى رأسه فوق الجهاز الذى يمحسه ، وقد فقد

وعيه .

استعاد ( سلوى ) وعيا في تلك اللحظة ورأى

( بور ) يسرع نحو الكرة الزجاجية ، فالتصق بهاها في فرح

وفضرب وانفذه وهي تهبط في سعادة هائلة



— (نور) " أنت حي " أنت حي يا (نور) ؟  
 انقلب أكتفهما بجدار الكرة من الداخل والخارج ،  
 وهبط (نور) ؟

— نعم يا عروتي أن حي ومارال الأمل في النجاة  
 يحيى في أهدال

صاح (عمود) في لحظة

— أخرجنا من هنا يا نور ، بسرعة

نحس (نور) جدران الكرة في لحظة وانهم ، وهو يمشي

في نور

— كيف يا عمود ، ؟ كيف ؟

صاح (عمود)

— حطم جدرانها لو استطعنا لأمر ، ولكن أخرجنا من هنا

نفس (نور) حوله ، بحث حثا يحطم به جدران الكرة ثم

بولف بصره فجأة على تلك الكرة الكريستالية الضخمة

هبط في أهدال

— كلاً يا عمود ، لا حاجة بنا لتخطيم جدرانها

وأمرع نحو الكرة الكريستالية وراح يمس جدرانها في

دقل حتى انطلق منها ثلاث حزم ضوئية تبعها ثلاث

عمرى فأعمرى ، وسرعان ما أصبحت حطاب الضوء



وفجأة ظهر نور ، من قاعدة القصر وحجم لطيف  
 وهوى بها على مؤخرة على العالم الآخر في

بأعداد رفاق مور ، وانسرحتهم من داخل الكوفة إلى خارجها ، ثم ثلاث في بطة ، فذهب رمي ، في سعادة  
 - لقد انصرفوا يا مور ، لقد غروا زور خواجر  
 رتبا ، نور على كفه ، فالتا في حرم  
 - ما زال أمانا فقال رقيب حتى يظهر بكلمة لانتصار  
 هذه يا عيسى ، وعيسى ، فحين لم يمر بعد حاصر  
 المسجّل

واكسى صوته بالصرامة وهو يستطرد  
 - ولكننا سنبره سنبره يادون الله

\*\*\*

رأى ألب العلماء لأرغورانيون ما يحدث على شاطئهم في اهتمام  
 بالغ ، ولخصم أحدهم في ضعف  
 - رابع ، لقد انعقد في بيت ٣ ، فاجه  
 أجاهه كبير العلماء في بروج  
 - نعم يبدو أنه أكثرهم ذكاء بالفعل كما يكون تقرير  
 للثقل لإمبراطوري ، بوزون ،  
 ثم أشار إلى الشاه ، مستطرد ،  
 - إنه يواجه تكنولوجيا تفوق تكنولوجيا كركه عنان

نزلت ولكنه - وعلى الرغم من ذلك - بحس قهتها ،  
 والتعامل معها ، وهذا بسبب عن ذكاء يادون  
 ؛ لصب أي عام آخر ، بسانه في اهتمام  
 - هي به إعداد كل ما يلزم للتجربة ؟  
 أجاهه العالم في احترام

- نعم ، واحد من بحر من طريفهم وسكنهم  
 سبحانه كل لأوب ، مصطف في روحهم ، عدد الأبواب التي  
 نفوذهم إلى حيث يريد

لخصم أحد العلماء في قلق

- ولكن ليس من نفوسه بل يلقى بهم وسط أدهان  
 ( أرغوراني ) ؟

أجاهه كبير العلماء في خشونة

- ان مهتفت لتفصر على دراسة قدراتهم وليس لحظاظ  
 على حياتهم

عاد العالم يفرح له إصرار

- ولكن حتى لا غورانيون يتشوق التحام الأديان حتى  
 يات منه بمطعة غم كنوسط كركنا وليس من البطان  
 قاطعه كبير العلماء في صرامة  
 - كان ما يامر به إمبراطورنا لعظم هو ذروة المدن

متلا قلب نعام بالحرف وهو بصم

— نعم - نعم - هو ذلك

حدثه كثير العلماء لأرغوزاني بظرة صارمة  
إلى عالم البحر ، قالوا -

— أبيع مقاتل الإصويحوري ، يودون ، ان بحرية البقاء  
قد نداء ، لفظ طلب متابعتها بفسه

و انتم بنسامة باقية وهو يستطرد في صحة أفرد و  
بحرية

— يبدو أنه يرد في له مقابله محمولات ، سيد ٣ ، وهو  
يكتفون بحجم حجم رغوا ، ان

...



### ٣ - إلى الجحيم ..

١٥١٠ الان وقد نحررت من سجننا الصغير يا نور  
نتمنى أن نعمل ، نصادق ذلك البحر الكبير  
( أرغوزاني ) ؟ ، ٥ ..

ألقى زمري ديت السوان إلى شجرة مفعمة بالانفعالات ،  
فروى ، نور ، ما بين حاحيه وهو يلمح  
— أظن ان الخطوة الأولى هي الخروج من هذا المكان  
بارفاق

نصت ( ملوحي ) في قولك

— إلى أين ؟

نادى الجميع بطراب البحيرة ثم جاب نور ، في حزم  
— سنوخل جواب هذا لسؤال ما بعد المهم أن نأخذ  
قد نعمل العمل الان ، فالأفضل أن نقضي حضا ونحن نقاتل  
من أجل حريتنا ، بدلا من أن نعد داخل قفلة رجاحة كبيرة ،  
كحشرة تجارب

نصت ( محمود )

— ولما كنت لا أغلظ آية سطحة ١

أجابته ( نور )

— حاربنا ثلاث مئذني الليبري في دودون ،  
يتم ما نرى عنه متى بعد ، فلما حجت  
قال ( دمرى ) في وجهي

— ولكنكم أجمعه الليبر لا تؤسر في (أنا غوراسي) ،  
٢ نور — فدرست ذلك فمست على كوك

أجابته ( نور ) في حرامه

— يعني أن نحاول على الأهل

٣ ساري باب العمل مستورد

— من بمكنكم انعام مع ذلك الباب ٤ محمود ،

و ٥ ( ملوى ) ٦

انحصار الباب بطرائق في اعيان ٧ غنم محمود

— نعم . أعظم ذلك

وعلى الباب في مرشد من لاهتمام ٨ بعض كذا عره

بارد منه ، وهو يستورد مضمنا

— لو انه يوفق ما انه صه صوف

فلان يتم عبارة . لأن باب بضع خالف ٩ مرجح في

صمت وهدوء . كاسا لم يديلا بغيره صوء برفاسي

٣٠

خالف فاسرع الأربعة يدلفون إلى مصر . ويجتازونه في  
خطوات سريعة . وهم يفتشون حوشهم في حذر وتربص  
وعلمت ( ملوى )

— هناك عشرات الأرباب حول ، شهر مصر

ثم ( نور ) في حزم

— نحن لا ندري ما ينظرنا خلفها يا دسوى ،

ثم أشار بيده إلى فجوة مستديرة في بابها امصر

صعقنا

— يبدو أن بواسطة الوحيدة لمعاداة المكاب

اسرع أربعتهم نحو الفجوة التي الصبح أنها بابها أسطونة

واسعة ، فعد إلى ما لا نهاية ظن : ( دمرى ) في تولد

— حاذق نظنها يا ( نور ) ٩

أجابته في اهتمام مشوب بالقلق

— وسيلة النحال على الأرجح

أشار ( محمود ) في حلقه من الصوء خالف ، تحيط بحافة

الفجوة الداعية ، وقال :

— أظن وسيلة النحال تختلف كل ما يعرفه . وتعتمد على

تحويل الطاقة إلى طاقة و



كان بعد ذراعه من الأسطوانة . وغبر حلقة الضوء .  
وهو يطلق عبارته . وهو حتى به رفاقه بجذب فجأة إلى داخل  
الأسطوانة . كأنما كان جزء من الجار . انصهت لقاط قوى .  
واندفع حسده بفضة ليتحوى في شعاع من ضوء أبيض . انشعب  
داخل لفحة . غير لأسطوانة . حتى انصهت في نهايتها .  
فراحت ١ سلوى . وهي هدف في دخر

— يا إلهي ! لا تفلتني

هدف نور ، في اهتمام

— أو انقل في مكانه غير

لم أمت بكلمة كفى : سوى ( و : رمي ) . وانفج

بحر حلقة الضوء . مسطر في حماس

— وعليها أن تلحق به

اجبار للتأنيب حلقة الضوء في ان واحد . وسرب في  
احسانهم لتتميز بزيادة . ثم انقلب للآلة عيوب من الضوء  
لأبيض غير لأسطوانة . وثلاثت في نهايتها ثمان

• • •

تألق عينا : بودون ، في اهتمام . وهو يرأب شائعه .  
مضغما بلغة ( أرغوزان ) :

— إنه تكلمهم مع انصه التكنولوجيا رابع بحق

قال كبير الطماء في هدوء .

— ألا يكفى ذلك فتحت ما تصبو اليه من نائح بشأن

فدريه على انقاومه والبقاء ؟

هر : بودون : راسه وهو يهرب

— كلا : بهد يكفى فقط : لتأكيد فدريه على تعامل

مع يكون حيا توفهم كثير . وكفى أريد اعتبار فدريه على

مواجهة الأعطال التذكرة

سأله كبير الطماء في اهتمام

— ولهم بعيد ذلك ؟

بند : بودون ، في هدوء وهو يحسب

ان مسجل كوكبه يد في انصه التكم بوجه محسب

ويكن استمرار بعد لاحتلال هو محسب ذلك على سيطرة

عليه . ولقدريه على الصمود في مقاومة : فالماد : لإعرا

قد يرمات انصه في انصه حيا . وهول : فخر لاجل الأربعة

ما : برفصود الاستسلام . على الإغمة من انصه على كركب

نم : ووسط ظروف محسوب تمام : فذلك : بهم على

سطح كوكبهيم ؟

فهمهم كبير الطماء

— . ذات : بتنظر معرفه فدريه على موجه أذغال

(أوروران) الحقيقة ؟

أجابته (بودون) في حزم -

- نعم ، هم سيد حيون حليم ، وأوروران بعد قليل  
وسكن أسفل ندى بشفنى هو

حبيب لحظة قبل أن يستطرد في اهتمام بالغ

- هل يهادرونه عن هذه الحياة ؟

\*\*\*

مع صوت كتمحيح لمالك ينصرف العشب لئلا يحوط من  
الضوء لأبيض داخل أبواب كبر متعاقبة واستطرد على  
قاعدته المصنوعة المنصوبة بكتف ونجدت كحجاب  
قطبي يمس قبل أن تصول في حصاد بظلال الثلاثة ندى  
تطلع بعضهم إلى بعض في دهشة غير أن بينهم صوت  
محمود وهو يقول من خارج الأبواب

- مرحبا انسى انتظار قدمي معك دقيقتين

عادرو الأبواب في سرعه ، وعصب ملوى لآبار

- آهة وسيلة انطال تلك ؟

أجابها (محمود) في اهتمام

- أب نوع من الانطاس الالى حبيب بتعالي حليم

غيرها في طاقه وتصبغت دوائه تنظم معقد بر تمود

تسكون مرة اخرى عند محطة الوصول بها لفتيه  
يكوثوجيه مدتهه ين سمعها على الارض قبل عراب  
القرون

سأله (نور) في اهتمام

- أعيد احد هنا حبيب وصلب ؟

أجابته في هدوء

- كلا ، إن مكان حبيب غدا يدور بال اتاء بومه

غدا ، أو شيء من هذا القبيل

نصف نور حليم وفال في حبوب

- حسنا عطف بها الفصل لرمه للفرز

همهم (وعرى) عولترا

- إلى أين ؟

أشار نور إلى باب في بابها الحجره ، فنادا

- يدور انه ليس هناك حمار ياد وعرى فهذا هو

الخرج الوحيد

- نعم لاربعة نحو ابواب ونصق محمود ، راجحه

باخرة ابرر مه ، فتحرك الباب كاشفا عن خر مشهد

كانوا يوقعون رؤيه

عن أذهال كتيمة

ادغال اصطيف نباتات بلون أزرق شامخ  
ادغال (أوغوران) ..

أو - على وجه الألف - حشم (أوغوران)

\*\*\*

ولف (بور) ورقاقه مشدو هي أمام ذلك مشهد  
المهيب وعصفت ملوى في صوب مرخف  
- يا إلهي !! هذه الادغال ليسى بحشة إن مرها

يمت في نفسى لشعريرة باردة

شمهم (وعرى)

- وأنا كدنت كل النباتات يبدو بحشة وهيبة ،  
مأور التي العريضة الزرقاء ، وحلوها السوداء المحترقة  
تاه !! إني أشهد مثل هذا من قبل

أجباب (بور) في حزم

- يبدو أب عاصفة نباتات (أوغوران) ، فالكوكب  
تشرق عليه خمسان أي أنه في بهار دهم ولا شك أن هذا قد  
رد من كثافة مادته الخضرة التي تفتح أوراق النباتات  
الأرضية باللون الأخضر فصار ورقاء و

قبل أن يتم عمارته ، خفف بمحوة في حزم

- يا إلهي !! الباب

استدار الجميع في حلة ، وأبصر عيونهم باب خضرة  
يمتق حشهم ، فاندفع (بور) نحوه ونحسه في نولر قبل  
أن يلمهم في عصابة :

- لا توجد وسيلة للتحقق من الخارج

عصفت (ملوى) في رباح

- يا إلهي !!

الصب (إياد بور) ، وأبطل حاشية في حلة ، وهو يقول في

حرم

- يبدو أن القصر يصعب طريقته مرة أخرى بارفاق إن  
الطريق الوحيد أمامنا الآن هو الصرا في تلك الادغال  
تخبط (ملوى) ، وعلى فراعج في دغر  
- مستحيل !!

امسك (بور) كفها في قوة ، وهو يقول في صرامة

- ما من وسيلة أخرى يا ملوى ،

ثم نلقم الجميع بحر الادغال ، وبدأت رحلتهم نحو حشهم

جشم (أوغوران) ..

\*\*\*

عشت ساحة كاملة ، وأبطلت الأرضية يسرون بحر دروب  
مشفة ، وادغال كثيفة ، فون هدى أو تير ، وفون أن يروحهم

في ذلك القية أي مخرج أو مفرد ، وادادب سالك مدخل  
 غرابة وصحافة كلما ونحوه حتى حجب عنه  
 لأوراق المريضة صوء الشمس فيها ومات سرهم  
 مرهبا متعبا ، فوطف ، سلمى ، وهي تيف في سطح  
 — من لأحدكم أن يخبرني أي أين يسير ؟

نولف الجميع إثر خفافها ولها ديو نظرات تبولر  
 والفق ، لم قال ( نور )  
 — أعتقد أنه من الأفضل أن نولف قليلا ، ندراسة مولف  
 بارفاني

و فر محمود في عقل ، وجلس أرمبا وهو يملول  
 — يسعدني أن تخرج ذلك يا نور ، فلان أحياح في  
 الزمعة حذ

الف و سوري حمدها أرمبا في إرهاف وهي تيف  
 — أن أيف أحياح و الزمعة ، وفي المعرفة  
 لنهد نور ، وهو يلف حول ، وقد يدب به كفي  
 الإنجهاات متشابهة على حين الحروب ( و سوري من يباب  
 طعم ، تبدو أوراقه السمكة ، المريضة الرقاه كايا  
 مصنوعة من خرايح الألومنيوم المثلون والمحمسها ، وهو يقول  
 في اهتمام

— من مضمون ان ي عام باتبات أرضي كان سينج  
 لغاية ، ثم انه وسط كل هذه بعضهم من الباتبات الجديدة  
 بارفاني

غمصت سلوى ، في مخرج من السخرينة وحرارة  
 والسطح  
 — حقا ؟

أنته و سوري ، في ذلك المخرج من لشاعر ، الذي  
 رحوب به كمشا وهو يستطرد في اهتمام  
 — بالتأكيد ، فكل أساليب هنا يختلف لخاف من الساتبات  
 الا حبه على الأرض من ان جو و ارغودان ، يشبه جو  
 الاخرى تماما و

من بخارته بكته واتسعت عينا في رغب وهو ينفذ  
 — يا زلهي ؟

الصب به الجميع في دهشة ، ثم ثلث ان تحولت إلى رغب  
 سديد فقد كات عصا البات ليد السطح فحاف على  
 سافيه وانصب حوافها في احكام ، على حين انصبحت حدى  
 وري السات في شدة لحدت أشبه بسيف ضخم حاد  
 تنصل وهي تصعد للضرب لي قرة و قطع على  
 ( و سوري )



## ٤ - الموت في كل خطوة .

الشرع ( بور ) مسلمة اليهودي ، بأقصى ما يمكنه من سرعة ، وأطلق أحده نحو النبات القاتل . ولكن الأفعى ولطفت بالأوراق المرفهة اللامعة ، وانعكس عنها في حلة . دون أن تزدى إلا إلى انصباب بال أوراق النبات ، كسيف حادة مسنونة ( ولعل رموي ) حمله في الهواء في محاولة أخيرة للنجاة . في نفس اللحظة التي هرب فيها إحدى أوراق النبات نحوه لمزقت حائلها سترته وظهرته وأدب سرعه التي انطبع منه الدماء في غررة . حل حين رعب المزعج النبات يجذب إليها مائل ( مصري ) في صرار واستطاب الأوراق ، حادثة نظرب حيرتها لقابة

وانسحب عنها محمود . في رعب وهيب ( مسوي ) وانفقد في دغر . حل حين تلفخص عنها بور النبات في سرعة وتوتر

كان النبات عبارة عن كرة هلامية سوداء متطعنة . فرق



فقد كاتب المصداق النبات لقد انقلب فجاء على ماله  
وانفقت حوله في إنحطام

الارض المشيئة مباشرة ، ولتب ما افزع طويده تظني في  
جور الباب في توح استعانة لافناص للفرصة وعوى  
فصيرة قوته انتهى بتلك الاوراق العريضة الخاذه التي  
لتنصر مهمتها على نقل الصلحة ، ليسهل على الباب لتنامها  
لها بعد

وعمل عقل ، نور في سرعه مدهك وصوت مدهك في  
الكثرة اعلامية السوداء ، وأطلق الصلحة

وهذه الصلحة الكثرة ، ولقد في ما سائل في ترح  
وتولفت اوراق الباب خاذه على قد عترة سيطرة من  
صل ( رمى ) ورحب لافزع على محيط بساغة فقط  
أرض ، وهو يخلق في سبيل بآله داهلا غير مصدق به  
لديها .

ومع ذلك خطه من الصلحة والذعر ، قل ان يمشي  
و رمى ، في صوب القرب إلى للهاب

— بالهوى ، شكر لك يا نور ، في اذن لك  
بنياني

عاد ، نور ، مملسه للبردى في حرامه وهو يخدم بحر  
النبات ، مملسا

## — لا عيت يا صديقي لا عيت

وعني بمحصى وراى الباب الخاذه التي ظلت عن  
انها وحدها ، بعد مصرعها وهو بمطرد في اهتمام  
— به نوع من الباب كله للحموم

بذهب ( سدى ) بحر رمى عاود استعانه  
وبغاف بدعاء النار من حرمه على حرج ، نور ، يقطع  
نفس الافرع الصلحة التي توصل الاوراق الخاذه العريضة  
بأكبر علامه لتضمره فاسرع اليه محمود بساغة في اهتمام  
— ماذا تفعل ؟

حده نور وهو يسرع إحدى لاري ويحيط القرع  
لصوت الفصح في بابها بصانعه في قوة

— رب حارة يا فقه محمود إن عبد الباب يا حنى  
صممت يا غا من الاسمحة البذابة فله اسطة نكث الاوراق  
خاذه بكتك ان سقى طرفا وسط لاذعان بكتله ويدافع  
عن نفسها ضد آله وحوش بوحها  
عزود محمود ، فعاود في صغره وهو يخدم في اربع  
— وحوش ؟

عاهه نور ، في هفوة وهو يسرع ورفه اخرى  
— يا تأكيد مادم هذا الباب من كله للحموم هناك  
ما حشرت به ولا شك و

سواء تأكيده قول بور، بقوله وعن نحو آثار الرقيب في قلوب  
الجميع فليس انهم حديثه، بل يجب لأدخال بصوت وحسن  
القرى هو حيط من ريز لأمد، وهو الشور وهدير  
الشلالات

صوت ياتي عن بعيد أنت، فليته سهم  
واستدرب كل العيون نحو مصدر الصوت في مرعدوا  
ورأوه

رأى ذلك الوحش لأرغوا في ندى يندو فكوبه شيئا  
بالأسد بالاحاطة إلى ذلك القرب لتصب القوى الذي  
بنت من منتصف حبيته كوحيد القرون، ولدت لأنياب  
القوة الحادة التي يصل طولها في عشرة مستحترق، والتي  
تندس من لحمه لأمعة محفة، ولدت العين المصعقة  
كمصاحص صفير، تلوح فيها برحمة وإعتراف  
وكان الوحش يلف وسط أعصاب عالية مائة ويحدق  
فيهم بظلاله الخالصة التهمة، فحسم الجميع في أماكنهم

وغمضوا (سوى) في طلع

— يا الهي — إنه أشع محوى أنه عجاى

تتخط بور سلسلة البررى في هدوء وهو يشرى  
وفائق، لثلاث في حزم

— انمو في أماكنكم برفاق — به ما زال يدوس ثوب  
وعدوا قبل ان ينقص عينا، وساحوا فله بظلمته من  
سلسي، قليل أن

وحيما، وقبل أن يتم عبارته، تدفع شيء كالشبان من  
حاجب الوحش، وانفج حور ملس (بور) القيردى في سرعة  
فانقلع وانجده من يده في قوة رعبه وطرح به وسط  
لاحتساب، ثم تقدم الوحش للأرغوا في بطة

وهذا ظهر رعب (بور) وفائق في ذروته فلدت الشيء  
بندى تدفع من حاجب الوحش وتفرع سلاح بور، كان  
دراهاشة مفرع لأعطوط حسم راحة الذراع اخرى، تسبه  
من حاسي الوحش ندى دار بعينه في عيونهم المتناحرة، ثم  
طلق ذراعا اخرى في سرعة وأدارها حور وسط (سوى)، ثم  
حدها به وكأني انطأها بوجهه وفتح فكته عن اخرى،  
ونالقت بيانه الحادة الطويلة بجرى مخيف

بجرى الموت .

\*\*\*

تطلع كبير العلماء الأعوريين إلى شاشته في انقاص شديد،  
وهو يقول (مؤدود) في شغف

— يبدو أن: لكانتوراس قد آل، رعبه في أقصى حد، فهو  
صليتهم وصليتهم أمام المحييم دون أن يحزن أحدهم ساكن

عظيم يودود في هدوء وهو يراقب مولد في جهنم  
 — لا تعجب النتائج إنه لم يهتمها بعد  
 انفس كثير العلماء ، فالتلا في هذه  
 — يسي أعرف قدرة الكائنات من  
 أجابه ( يودود ) في هدوء  
 — ولكن لا تعرف بعد قدرة هؤلاء الأربعة  
 ثم ما من نحو الثامنة في اهتمام مستطرد في يودود  
 — فقط أصبحت ، وراقب

\*\*\*

كأن من لم يستعمل أن يلقب بور ، ساكنًا ودمت الوحش  
 لأرغود في جهنم بالتمام روحه تمام عيبه على الرغم من أن  
 الوحش لم يحرره من سلاحه ، ويمد يدوله مرعى فيها  
 ول سرعة وحراة وحساسة ، اختطف بور ، إحدى  
 وراقب الباب المتوحش ذات الفصل الحاد ، وهو يصير في  
 لوزة

— كلا

وكأنب العاصب انفس على الكائنات ، لدى  
 بعد عنيبه عن قريسه وادار وجهه نحو بور ، في

وحشية ، وهو يطلق رتيبه اهيف ، ثم دفع حراة أعطوطيه نحو  
 بور ، وأحاط بها وسطه ، وحدها إليه في قوة  
 وبكل ما يملك من قوة . وعن الرغم من طوعه في قبضة  
 الوحش ، هوى بور ، بالورقة الحادة على عنق  
 الكائنات ، الذي رأى في قوة وألم وترك قريسته ،  
 وهو يترجع عدة خطوات إلى الخلف ، و يدماء نرف من  
 جرح حقه في حراة

وغير ( بور ) نحو روجه ، وحدها إليه وصحتها ، في  
 صدره وهو يلهث ، ويشهر سلاحه يدالي مرة أخرى في  
 وجه الكائنات ، الذي راح يرمل الجميع نظرات  
 وحشية خاصة ، ثم اذن راسه ذات القرب الحاد ، نحو صدر  
 بور ، و يدفع إليه في سرعه ، وادفعه الاضطوطيه لأربعة  
 هراتص حوله في جنون

وغير ( الكائنات )

ول حركة سريعة ماهرة دفع بور روجه بعيد ،  
 وارتق في رشاقه لسطح على ظهره ، ثم طوح بسيفه الثاني  
 ل أنفص في قوة يمكنه نحو عنق الوحش الذي اندفع فوذه  
 كطائرة كثيرة محبة



## وَفُتِحَتْ الدُّعَاءُ كَالشَّالِ

١٨٥ برقية ، وليس حراء فانه كدما

وراء رافى ، نور رأس ( الكائنات ) بطور بعيد  
وجسده يتولى ويتكبر ، ثم يسطع على صافى من واحد من  
رأس ( نور ) الذى يات بسبح فى بركة من دعاء الوحي  
والى نور بالبع بهى نور ، وصح بدهى من وجهه  
وعنه وهو يواحه ، فانه يبين والى  
والى نظرات الطبع حقة ثم اللى ( سوى ) نحو  
روحها ، وهى بدهى

— حقا ، حقا ( نور )

انهم نور انما شاح ، وهو يشو الى بكنه  
عنه

— اننى بعيد ، روحى العزرة ، فكنا واحد ملوث  
بالدما

أطلق بحكة عينة ، وهى نور

— الزوجة تشارك روحها كل شيء ، ليس كذلك ؟  
مط شغته ، وهو يلون فى نور

— ان مطلى ليس عاطفيا ( سوى ) ان لا نعم بعد

آلة وحوش اخرى يمكن ان يجديا رائحة الدم  
امتنع وجهها ، وهى تلون فى عينة  
— وحوش اخرى ؟

اشار نور الى خط الكائنات ( وهو يقوى )

— هذا طبع ( سوى ) ، فالباب الوحي ، وهذا  
الوحش ، هو دليل على وجود مدسة مقصده من لحيه ،  
داخل هذه الادخال ، فالباب من أكله اللحم  
الوحش مفترس ومن الواضح انه لا يتعدى نباتات ، وهذه  
بهي ضرورية وجود حيوانات اخرى عديده ، منها كلاب  
الضب و كلاب اللحم وهكذا

ثم نلف حوله مسطرد فى حقل

— ولقد فلدت ممدسى النورى وعد يربد لاسر  
تلقيا .

هبة ( محمود ) ، شاك

— انى عرف اى سبط ممدسك ( نور ) ليه  
نابذ بصري حيا انقرعه منك ذلك الوحش ، والقاء وسط  
الأعشاب

— ثم اعطى هتاف بان نعلم نحو منطفه تكلف فيها  
الأعشاب ، وهو مسطرد

حمد لله هنا

أرجح الاعتقاد في اهتمام ، وهو يبحث بعصره عن  
المسح حتى تطلب أسوديه ، وهو يقول  
- لقد كنت غفلاً ، ها هو ذا

أخشى ليلفظ مسدس في مزرعه ، ولم يكن أصابعه تحيط  
تعبه حتى النقص جسده كله في رغب لظفره من  
الأرض فحياة يد سوداء ، داكنة ، حمراء لآدمي كالسماوي  
الفلظن ولطفت حل مصفيه في قفلة فصرح في دهر مائل  
- القعدة !! القعدة !! القعدة يا دهاقي !!

وهنا برر من الأرض جسد أسود عسلاقي بناهر الخرس  
طولا ينه الشرف في تكوينه بلا ملاح وأصبعه سوى  
عيس لا يفتح فصفين وذيل طويل  
جسد أصبه شيطانات من أعماق صحار  
جسيم الكوكب الملعون

\*\*\*

•••



وهنا برر من الأرض جسد أسود عسلاقي بناهر الخرس  
طولا ينه الشرف في تكوينه بلا ملاح وأصبعه

## ٥ - كوكب اللغات

فيمن ذلك الكمال الشيطاني على خصمه محمود ، في قوة  
هائلة وطمع إلى غنى وهو يمدق بحبه الفصيح في عن هذا  
الآخر الذي امتنع وجهه في شدة واحصب الكساف في  
حلقة من شدة لرعب وهو يقاومه في شرابه

واحتفظ بور ويطه الساب حاذقاً مرة أخرى واستمع  
بحر غنوق الأسود الذي استدار به في حدوده ونال قلب حياه  
ممن وحسن خرس ثم انقلب حشد محمود ، يملك واستدار  
بوجه بور ، لدى سوفل مغنير وزاح يدرج بالسيف  
النهائي في وجه الغنوق

في حركة حاذقة وطمع غنوق الأسود كليه ، وبررب من  
اصابعه يصب حادة وطمعه وهو يطلق رجه وحشيه ويظلم  
بحر بور لدى تنه ي الدلومي الغنوق شبه مكتبه  
نفس الاصابع حادة الطويله التي سر منب انهب  
ومرجع بور في بطة وحذر امام غنوق الذي يد

وكانه يحنن الفرصة الناسبة للوثوب على خصمه وغرور  
نصالة في جسده ..

وعب : رمى ، من مكانه ، وانضط ورقة أخرى من  
أوراق النبات واستدفع بدوره نحو الكائن الضيف ، الذي  
تولف وهو يفلح عينه الضميتين بين : بور ، و : رمى ،  
ويومر في غضب وحسن ، ثم ارتفع رجه في حلة حيا  
امسك ايده ( محمود ) ، و : سلوى ، وكل سباً بمسك سب  
بها ، واحاط الأربعة بالغلوق الذي داح يدور حول نفسه  
في نوكر ، وهو يلمس قوة خصومه لأربعة ، ويومر في تعاطف  
عجب

وفجأة انقلب الغلوق على : محمود ، وغرور به في  
كفحه ثم دفعه بعيداً ، ونصب إلى : سلوى ، ولكن  
: بور ، و : رمى ، اندفعا نحو في نوح حد ، وغرر سبهما  
في صخرة وعطفه

ومرغ الكائن الأسود في ، وغضب ومرحج في  
سرعه ثم انقلب على بور و : رمى ، في وحشية  
شديدة وخلق سبب رمى بضرره قويه من كفحه  
واستدار إلى : بور ، الذي جمع كل قوته وإرادته ودفع

مبيعه البالي في غلق الكائن ، حتى نلق من مؤخرة عطفه  
وتولف الحقوى الأسود ، وهو يظن صرخة حالته .  
ارتبب لها أدغال ، أرغوزان ، ثم تترشح في قوة ، وهو في جنة  
عاملة .

وسلط نور أرحا وهو يلهث من فرط الجهد  
واللحم ، على حين أمرخ ( مصرى ) يداوى جراح  
محود ، وتسرّب ( ملوى ) في مكاب ، وهي برّذ في  
دهول وزّهب

— من خرج من هنا أحماء — من ينادى هذا لكوكب الألم  
هذا

عطف يا ( نور )

— فانسكى يا ( ملوى )

صرخت في عصفه حالته

— لن ينادى هذا لكوكب أحماء — يا بهات يا ذاق  
الذلق ( مصرى ) نحوها لحافة ، وضعها على وجهها في  
قوة ، وهو يلهث

— كفى كفى

حذلق في وجهه يدهول ثم يهرب وهي تبكى وتستحب

في حرارة ، فالطفت ( مصرى ) إلى ( نور ) ، مضطماً في أسف

— مقشورة يا ( نور ) لقد كاد تصاب بدمار عصى .  
وكان هذا هو لإجراء الوحيد أمامي ، لئلا يحدث ذلك  
عصم ( نور ) في حزن

— إنني أظن ذلك يا عديقي لا عيب

ثم انهم نحو روجه ، التي انهمرت دموعها في حرارة .  
وأحاط رأسها بكفيه ، وهو ينضمها إلى صدره في حنان ،  
مضطماً

— هناك وسيلة للخروج من هذا الجمجم بالأكيد  
يا ( ملوى )

سأله ، وهي تبكى في حرارة

— كيف يا ( نور ) ؟ كيف ؟

رُب على شعرها في حنان ، وهو يغمم في حرارة  
— منجد الوسيلة يا ( ملوى ) — منجدها بإذن الله  
ولكنه — في أحصائه — لم يكن يلق في ذلك كثير  
كان هناك حائف يهينه بأبنا البهاية  
بهاية فربله الأرضي ، على كوكب القصاب

...

دعا وأبدت ٢... :

ألقى بوشون هذا السؤال على كبير العلماء في اهيام .  
فهو هذا الأخير راسه ، وهو يمشي

— رأى أنه لو كان كل اهل سيد ٣ ، على شاكله هؤلاء  
الاربعة فاحصا لنا لم نرى يدوم لأكثر من عام واحد

وصعب حفظه ، وهو يوحس هر راسه قبل ان يستطرد  
في حديثه

— إنني لم أشهد مثل هذا العناد ولست بمصلا له حتى  
كلها

وتردد خطبة ، قبل أن يحس

— حتى بين مقالتي لإمبراطورية

انهم ( بوشون ) ، وهو يقول

— من حسن حفظ ان هؤلاء الاربعة عنه فادرة

أوماً كبير العلماء برأسه ينجأنا وهو يمشي

— نعم .. هذا من حسن الحظ

ارتفع في المكان فجأة صوت معدني يهوى

— المقاتل ( بوشون ) مطلوب لقائمة لخدمة إمبراطور

العظم على القور

بهم ( بوشون ) ، وهو يقول لكبير العلماء

— وأصل حراقة التجربة ، حتى اعلم ماد يريده

إمبراطورنا العظيم .

مأله كبير العلماء في اهيام

— قالوا يطلبك يا ترى ؟

رأسه على شفتي بوشون ( ابتسامة متعذرة ) وهو

يحيي

— أرايتك ان لخدمته قد حسم ترؤده وفكر انده في

اعداد الأسطول الفصالي حملة القور

واحتلات لخدمة بالترؤو ، وهو يستطرد

— منقسم ( سبعا ٣ ) إلى إمبراطوريت عفا قريب

يا صديقي

...

وأصل ( بود ) ورفاقه احبارهم يأخذون أرغودان ، يتكلم

عن مخرج من ذلك الحميم الرهيب والسمت خطوهم هذه

مرة ماحلر ، وترؤد ، وتوكر ، بعد كل مدارجهم ، في

ننت بلعة التي اسطروا فيها نسيك . وندب هم كل الثروب  
 حشابة . حشابة حتى فادهم الله بهم إلى مساحه حاله  
 تفرها نفس ( أرغورون . الكبري . التي أطرب منه  
 خطاب . بعد أن غاب فيه المصري في الألق . وعطف  
 قلوبهم في حرة . فيها وغب أبصارهم على تلك البحيرة  
 بصيرة . التي توسط امساحه الحاية . والتي يعب حوها  
 غشاب حمراء وصفراء . ودهور بنفسه داكته ليطب  
 ( ملوى ) في مساحه

— رتاه " أخيرا هاهنا . منهذ يذكرنا مارعا  
 اندلج ( رموى . نحو البحيرة . وهو ينف  
 — وعطشا

والتي ينيل من الماء العذب في شراة على حين عطف به  
 ( نوز )

— حد ( ياد رموى ) قد يكون ذلك الماء مسرورا  
 أجابه ( رموى ) في لامبالاة  
 — فليكن ساروى عطشى أولًا . وليلحد ما يحدث

بعد ذلك

اندفع محمود ( و ملوى ) يشاركاه يشرب على حين  
 تلعب ( نوز ) حوله في حذر ثم يولف بعد بلعة تشرب فيها  
 تلك الأدهار المنسجمة . وانهم بصفتا  
 — سب غير مناسب المياه . ولكن الزهور لا تبت حور  
 الماء الباق بالأكيد

( ملوى ) يشرب رفاقه لشرب من مياه البحيرة . على ملا  
 حشبح حوافهم فاستظفر غري الفشب الأحمر . وعطف  
 ( محمود ) في ارباب

— سبحان الله حتى الجمجم بحرى قطعة من حدة  
 غصم ( نوز ) وهو يتأمل بحيرة في عدوه  
 — بيت الزهرة في قلب الحجر ( محمود )

ثم نهض مسطردا في حاس  
 — عطف أبا غرمة ساعه بلاغصا من تلك الدماء .  
 التي تحلأ لياى وجسدى

حشكت ( ملوى ) . وهي تقول  
 — هل مسيح بياضك ؟

تسم وهو يفر من مياه البحيرة فانلأ  
 — عطف الغزل من غشها أليس كذلك ؟



حاصرهم فحور بالريح مبي على الرغم من ذلك  
 من قهرهم ، وهم يوافقون بور ، الذي راح يبيع في مهارة  
 وحده وسط مياه البحيرة الزرقاء ، وراودهم بهما حاجر  
 واحد في تلك المنطقة ألا وهو أمهم في روية موطنهم  
 وتكونهم مرة أخرى

وفجأة هب الجميع من أماكنهم في حلة وبنفس  
 عيونهم بمياه البحيرة بعد ساعتين بعد نور بن عصفها  
 معه كائنا لمرة عائلة قد جدته إلى أسفل وهنفت  
 ( صلي ) في جرح

— ماذا حدث ؟

ولم يكن لهم جوابها حتى برز حشد من مرة أخرى  
 في سطح الماء ، والتوكل بطلا ملاحه كلها ، وبرر بن حورية  
 فحادة لسان هائل رهيب انقذه عنها شررا ، ويور من ظهره  
 مبدع اس حلبة مبهمة وهو يفتح فكته عن اعرجي وينتبه  
 باباه اخاذة فهدم نحو عن نور  
 بحر عذبة لثامنا

• • •

## ٦ — المُقَدِّم

الغنى ( يودون ) أمهم امبراطور ( لوزوران ) وهو يول  
 ل شجرة تحمل الكثير من الاحمرم والتوفير  
 — ( لظان ) يولون ، في حدة ضخامة الامبراطور  
 سألته الامبراطور في عصبة  
 — كيف حال تحريمه احبار الماء مخلوقات صبا ؟  
 الزينة

احبابه يودون ، في هدوء وهو يقسم في أعماله عن سر  
 عصبة الامبراطور  
 — تحريمه ليسو وظائفه به يا ضخامة الامبراطور  
 نصف الامبراطور في عصبة  
 — من مسخر في تلك التحريمه الملمبة دهر ؟  
 سألته ( يولون ) في خيرة  
 — وما سر عصبة امبراطورنا العظيم ؟  
 زفر الامبراطور في قوة ، ولان في نور

— اللد داعسي كابوس بنح باد بدوون ، آثار أعصاب  
الإمبراطورية في حيلة

م يانه ، بدوون عن كاموسه وانكفي بانصت  
والكوب ، على حيد استورد الإمبراطور في تولر متراند  
— لقد رأيت مخلوقا اعصر الوحده ، آخر المنيق يقتحم  
بلاط في قوة وحزامي يصحرون عن مواعيده ويقال له ثم  
يلعن عني ويتوعى من عرشي ويكرى حل الانحاء أمام  
مخلوقات ( سجا ٣ )

سرب فتشيرة باردة في حصد ( بدوون ) وهو يهضم

— إنه مجرد كابوس بالهامة الإمبراطور

ثم الإمبراطور في حيلة

— كابوس بنح

واله يصعب حطة ثم غمغم ( بدوون ) في ترند

— هل يتكلم الإمبراطور العظيم بسبع مقاتله المختص

( بدوون ) .

لوح الإمبراطور بكفه وهو يقول في حيلة

— كل ما بدا لك .

اعداد ( بدوون ) وهو يقول في قوة

— إن تاريخ إمبراطوريت بكوبة المظيمة يحفل  
بالانتصارات ، على كواكب لصوق ، سجا ٣ ، تقيّدنا وقوة  
وه يعرف شعبا اعظم طهارة أجدادك ولهادت الحكمة ،  
آية حرجه مد ما يعرف من نصف مليون عام وأن اعطد أنت  
بوي احتلال الارض هتاف ، يهوى صحتها ، وطيرة  
مختلفاها ، وأرى بعد ادب فحامة الإمبراطور ، ان يبادر  
بفروها على الفور

صعب الإمبراطور خطاب مفكرا ، ثم سأل في اهتمام

— هل الأسطول الإمبراطوري الفصان صعد ؟

أجاب ( بدوون ) في حزم

— من يستغرق اعدادة بفرر سوى يوم واحد بالهامة

الإمبراطور

بعض الإمبراطور من ملعد وشار بد واحد في حطمة ،

وهو يقول في صرامة امرة

— فليد حطة المرد ادن ويرتفع غم ( أرغوراد )

فوق ( سجا ٣ )

برقت عينا ( بدوون ) في بشوة ، واعني أمام إمبراطوره ،

وهو يقول في قوة .



— سببا وطاعة يا مولاي  
وبهذا العهد القاري لغزو الأرض .

\*\*\*

فلو لم يور في غلبه ذيل الصبيان المائل الذي تنف حول  
وسطه وراح يحدبه إلى الأمام ، وهو يستعد بنسب مياه  
الحاذة في حلقه ، ويحبب أصحابه في بولتر عن سلسلة الطيرى  
حتى عذب عليه في سرعة ، لا تفرجه من حرمته ، ورغمه نحو  
فكي الصبيان للفقو حتى الذين أصبحوا على قيد مفر و حد من  
حقه ، وأطلق الأنحة

و رنطت دقة الانحد بأنياب الصبيان ، وأنطارت  
حداها وهي تنعكس في قوة المرحح رأس الصبيان في  
حذاء ، وانحد من حلقه فبحج حقف ، ثم ارتفع طرف دينة من  
أده ونظم كف د بور فالقى سلسلة جهدا وغنية في  
أصعالي البحيرة

ومرّه بحرى حذب الصبيان ، مور من الأصعالي ، فخاص  
هد الأخير في مياه بحيرة وهو ينادم في قوة وإصرار  
محاولا الإفلات من لأباب الحذاء  
وعلى شاطئ البحيرة ، صرحت ( سنوى ) في انهار

— يا انبياءه لقد كتب عليكم يا نبيه

وعاد رأسه نور يور فوق سطح الماء وهو يدفع رأسه  
التيال عن حده بدر عيه ، في كفايه خبره يانسه والتمس

يقرب منه في إصرار وقوة

وبدا أبا حقا النهاية ..

وفي معينه حسن كثير العلماء يراغب ما يخدم في اديانهم

واللق ، وهو يخدمهم

— بالخسارة لقد كان هذا الفنى النجم يستحق ان

يحيى

وورد خطه ، وهو ينحدر بصره إلى رؤسهم ثم يخدمهم في

العلم

— أعتقد أنه من المعلن ان يحصل على فرصة اضافيه

والقرب من انبيائه من انزله يوردد خطه حري ويعلن

بغيره شاذيه التي يفت مشهد نور ، وقد عجزت

ذراعاه عن مواصلة دفع رأسه للصاب سجد بعد طول كفاح ،

فدا مرفقاه بشيان وبدأ بإرهاق يملأ ملامحه والاصابع

والذراع مملآن وحده روحه وفاقه فحبه كثير العلماء

أمره ، وهو يقول في حزم

— معمم إنه يستحق فرصة اخرى فالتجربة لم تكتمل

بعد

وحفظ الزر الصغير في قوة

• • •

كان نور ، قد فقد الأمل تماما في النجاة هذه مرة وكان

واقفه وعلى رأسهم روحه ، قد انهاروا في يأس وموهره

وقد انقلبوا من هلاكه حيا يطلق فجأة من الإذلال

القرية شعاع وجوى خرق رأسه للصاب الذي أطلق

فجميعا هائلا ثم سقط في الماء ، وغاص إلى الأعماق

وجذب منه ( نور )

وأحد نور ، يقوم في قوة محاولا رفع ذيل اللسان من

حول حده بعد ان قضى للسان عيه ، وراح يجرى إلى

الغوص الحيرة ..

وتضاءت كمية الهواء في صدر نور وهو يشارف

ويقاوم

وفجأة رأى أمامه ثلاثة أحساد تسبح بحب الماء ، وتعيد

بحره ، ولم يلبث أن غرق في حوض روحه ورفيقه ، وللاقيم

يتمنون تلك الشرف النبيلة الحاذقة ، ويخترعون بها لهدم



حديثة نسبية به . لأن يكون هناك في حادثة حصار  
وعوربه وهم يراهم عند البداية ولاست مدنا به  
تنتظروا محاطة أخرى ، يريدون قد من قدراتنا على مواجهتها ،  
ولدت فتنة ذلك القصاص قبل أن يفتتروا ، وستنحررتهم  
قبل الموعد المعلوم لها

صاحب وجوه ، غافله ، غفصت ، سوى في ربيع

— ( نور ) ؟ هل نحن أن . ؟

لما طمنا في حلة

— بصم يا سوى ، ان ما رستنا لك سيطرة

الأغور واليه ، كما كنا عند البداية

حظم عند الفرس امر دابة أمل في فلوبهم ، فلف

( محمود ) في رأس

— ان بعد كات سوى على حلى ان لي ملائمة هذا

الكوكب على قيد الحياة ابدا

هاتف ( نور ) في صرامة

— لا تلبس هذا يا محمود ، امس كثره بياس

ولا سلام ما سددت حتى سباه

صاح به ( رمزي ) في مراودة

— ناهيه ماذا يا نور ، ؟ اما انتظر اني ذى وسائل  
المقاومة لقد عقدت مدينتك الثمينة ، ونحن وسط ادخال  
كاحصم عهل حتى ان ايس نفودنا ، وفوق كوكب بعد عن  
رحا بعشرات اسوار بصوية ، وكنت سيطرة سكاية  
عانا ونظروا محاطة مجهولة بنفس العبه تنى رايها منها  
على يا عيه مرعبه ، فما الذي تنتظر ان تقاومه ؟

جابه في حزم

— الياس

ثم استطرد في الفحاش

— ان كنت خفيقه موفقت هو — في حذائه — نصار

على لا غدا بيح يا رمزي ، وهو لا يعني ان يصراف

بافرنه ، و يستعمله لباس ، وانى حتى يا مهمته قد سحب

مردوحه ، وان عبت لا يمكنى بمعاونه استبار حجم هذه

الادعان فحصب ، وانما انقراض من سيطرة لا غور انسى

ايضا

هاتف ( محمود ) في رأس

— يا ندى منك ، هدي يا نور ، ؟

هاتف به ( نور ) في حامي



— الأمل والحياة يا محمود ، أنا عارك جميعا على قيد الحياة على الرغم من كل ما وجهناه لك من أضرار ، وعلى الرغم من كل ما سببناه من عذاب محبة ومحاطر بسبب ما الوداد على كوكبنا الأم وهذا وحده يكفى ليث الأمل في نفوسنا

والله الصب خطاب ، بعد حديث ( نور ) ، صامسي ثم غمضت ( ملوى ) في إحباط

— حسنا يا نور ، ماذا تقترح أن يفعل ؟

سألها في اهتمام

— امارت لمحمد ما حدثت خلاصة ؟

كتبت في مضمونها وهي ترمي إلى ما تحب ، فانه — هاهي ذى ، لم تطلب لغيرك ؟ انها صعدة تتج

الإشارة : المقصود لاثار حسب

أحباب في عرس ، تكمل كل اهتمامه بالأمر

— إن لأرغوريي برفولدا بواسطة هيء ما ولا ريب انه قد تحس بكثيرة وهذا الشيء معه هو لدى أطلق لاشعة لقاتلة على الصحاب وروايت أستخدمت ما حدث معرفة مكانه ، فقد .

قاعه ( محمود ) ، وهو يقول في صوت مرتعف

— لا حاجة يا ( نور ) لقد انتهى الأمر

نصب إليه ( نور ) في حدة ، وهو يقول في غضب

— ماذا انتهى ؟ أما زالت ... ؟

قاعه ( محمود ) مرة أخرى ، وهو يقسم لي يأس وعزاة

— الأوغوريي

انصب ( نور ) في حب عذلي عيب ( محمود ) في رغبة ومحبته الدماء في حروفه حيا ( رفع يده على عشاره الأوغوريي ، الذي يقسم على عدم امدادهم وعن رأسهم ، يردد ) ندى انهم في ظفر وشحانة وهو يقول في برود

— صدفه اية الرائد للند انتهى الأمر

...



## ٧ - الغيمة ..

يا بشعر ( نور ) في حياته كلها ، بكل هذا تقصر من الناس  
والفرقة والإحباط مطلقا شعر وهو يذهب أمام ( يودون )  
د حل حجرة عاربه من الأثاث سوى من إطار ذاتي يور  
حسن خلفه خلف الأثاث ( وهو يمدح نور ) بنظرة  
ساحرة شامخة ، ويغلب في برود

— من يعرفك مثا لكاء ، لا غيمة يراثة ، ميا ٣

لقد نبح غريفتك — غيادتك — من أحبار محاطة كلسها من  
الزهور بين واحد يوكد صلاتكم وفوتكم ويكن هد  
— سوء حظكم — من شعر من لأمركم جمع شروق الشمس  
و ( نور ) انصرفت مبطلت أسطول الفصالي هو كوكبك ،  
نفره و حلاله

زد نور ان ينصرف في وجه يودون ويكن تلك الغيمة  
في حلقه حلقه يدم الصب على سح استورد يودون ، في  
رفو

— من المفيد أنه تعلم أن تلك الأسلحة ، التي كانت تحويها  
مقاتلي البسطة والتي هربت أغنى جيوش فومك لقد  
أسلحة بدائية ، بالقياس إلى ما يحويه أسطولنا الفصالي من حاد  
وملاح ، ووسائل تكنو بوجبة سدفع أقوى أقوياء كوكبك إلى  
ان ينحو على ركبه طاقا الرحمة والصبر وسطيلا قواب  
الفرق في استسلام وخضوع

لأوم ( نور ) تلك الغيمة في حلقه ، وهو يقول بصوت  
مستخرج ، يخرج بالحق

— سدوفون من ذات الكاس يوثا يا يودون

أطلق يودون ، حركته الباعثة الشبيهة بفشارح  
مطارق نصب وقال

— الصحاء فقط يهذون الكاس آيا الزائد ، أما نحن في  
و ( نور ) ، فلا نعلم إلا من كأس النصر  
شعر ( نور ) في حلقه .

— من يهذي ؟

عط يودون ، شعبه في أوداه ، وسأل ( نور ) في برود

— أمارت تحمل بعض لاس ؟

أجابه ( نور ) في غل

— انه لا يعرف اعدائك انما الوعد  
 تأخيره و يودون خطه في برود ثم قال  
 — امارت تؤمن بذلك الكلمة متى طلب بعد هربك  
 على كوكبك

سأله بور في حله

— انقص (السلام) ٢

اجابه (بودون) في ضعف

— نعم السلام امارت تؤمن به \*

اجابه (بور) في حصنة

— انه يصح بشتم الحصنة فقط

نوح بودون مكفه في محطته قائلا

— لا يوجد كوكب يعرف اعداءه في حصنة

انقسم (بور) في عراة ، وهو يقول

— لو انك تصور ان الحضارة هي التقدم لتسنى و

التيكولوجي قاتل و هدم ما يودون ان الحضارة

خفية هي سلوك البشر و مخاوف المفكرة ، اذ ه ههه

ايضا الحضارة هي ان يهيى جميع الى الرضاء والسلام

لا ان الحروب والاقتتال ، كما تفعل الحيوانات — ربه

والمعترسة بل كما لا تفعل حتى تلك الوحوش ، لا تصارع  
 و تقتال لاحيها بخسبها الجوع او  
 فاطمة (بودون) في حزم  
 — لو بحثا عن الزعامة والسيادة  
 قال (بور)

— ربما ولكن هذا يحدث في عالم الوحوش فقط ، أما  
 حيها نال الحضارة فانها لا تكون لأكثر من جميع حكماء  
 وحللا

سأله (بودون) في حله

— يحدث هذا على كوكبك ٢ يحدث هذا ٢

تصاحب مررت بور وهو يقول

— ان كوكبي يبيع الحد بكمال من الحضارة بعد

نوح بودون ، بد ، عه ، وهو يقول في حله

— هذا فهو يستحق ان يحل

ثم دفع سبته في صدر بور ، مستظرد

— جميع ما يودون (سبته ٣) لو ان كوكبك هو الأقوى

وهو الذي يعرف قوة و فطما ، ما ترد في شروما و حلالا

كل ما في الامر هو أن ستكون الاسبق في ذلك ان الكلمة

العب والاحمر في حد الكوب باسمه هي بالقوة  
وحدتها

أجابه ( بور ) في حرمة

— حسنا يا بودون ، فليحفظ كل ما يراه نفسه

من الواجب ما من تتحلف بعه و حدة بك

عقد ، بودون كفه حلف ظهره وهو يكون في مرود

— حد صحيح قلعة لا تقوى لانه يد يده الاصغر

ران عليها نصب خطه و حدة قال بور ، بعدها في

حده

— أين ( فاني يا بودون ) ؟

مر بودون ، كفه في اسباز وهو يكون

— لقد ارسلتهم في فصل لاعتاب قدره غلستانهم

تكميل بعد

قال ( بور ) في حق

— أبحني ذلك اني ساحق بهم بعد فاني

اسمه بودون في مخربه ، معصفا

— مطلق

والتمت اسمه في شماعة وهو يستطرد

— انت لان منك في وحدتي لقد تمطف لخدمة

الامير اطور ومنحنى لثاك ، كفضمة من همام لحرب

وساحفظ بك في حرمة الهمام الخاصة في ، حتى أهرود ظالمرا

من حدة الغرو ، وبهذا أرى ما ينبغي أن أجعله بك

حلف ( بور ) في مخط

— من كفه اهانتي يا بودون ، ؟

أجابه ( بودون ) في بروه :

— نعم

ثم مخط رز صغيرا أمامه ، فدخل إلى الحفرة الثامن من

حرمة الخاص ، اشار اليهما فأتلا في خطرة

— القلا القيمة إلى عراشي الخاصة

ثم يلاوم ، بور ، الحارسين وهم يهدونه إلى الخارج في

محبوبة رى عقد حاحيه في حرمة وهو يكون

( بودون )

— لا تبغ حلف الذب قبل صيده أيا الوعد إن المبركة م

لته بعد

أطلق ( بودون ) ضحكته الساخرة الزائدة ، على حين دفع

حارساه القيمة أمامهما في فسوة

وهذه الفصحة هي ( نور ) .

الرائد نور الدين ، من القهارات العظيمة المصرية  
الأرضية ..

\*\*\*

حلب ( سلوى ) في انهار كامل ، على فوار تلك الكرة  
الوحيدة التي تتوسط العمل لإمبراطوري الأروماني .  
بعد ان اعاد لأرومانيون الفريق إليها طبع عدا نور ،  
وداحب دموعها تهم في حرارة ، وهي لود في رأس لام  
به معنى ينسب ذلت الكائنات ٢ فهي تسقط منه ؟  
أحاطها مري ، وهو يستند في جدار الكرة في مراد  
— يبدو أن من تسقط منه أبداً يا سلوى ،  
حرب محمود ، جدار الكرة تقبضه في حبس ، وهو ينف  
ساحط

— ياها من نهاية ١ بعد كل الحصارات شريف على  
الأرض ، ينسب لنا أن يكون مجرد حيوانات تجارب ،  
داخل كرة ، وحاصبه صحبة على كوكب لمين ١٢

عظم ( رمزي ) في إحياء  
— إنه قد ولا يا ( محمود )  
صاح ( محمود ) في غضب

— مستحيل ان ينسب لنا الأمر في هد

تركب ( سلوى ) دموعها تهم ، وهي تقول في مراد  
— ولكن ماذا أحسن ( نور ) ؟ ما لذي سيعصونه به ؟  
رئت ( رمزي ) على كصها في إشفاق ، وهو ينهم

— من نصف مصوره عن مصورا كثيرا يا سلوى ، إن  
هايتا جميعا واحدة في ذلك الحميم  
وارتجاف صوته ، وهو يستطرد  
— إن نهايتا جميعا هي الموت

\*\*\*

نأمل ، بونون ، الاستعدادات التي تجري على قدم  
وساق لإعداد الأسطول لإمبراطوري الفصح في خمسة  
الفرز وهو يشعر برعو بملا كانه كله والفتب إلى كبير  
ملاحي الأسطول لاثلا في حرامه  
— كيف حال العمل ؟

أجابته كبير الملاحين في احترام  
— إنه يسر بسرعة كبيرة في المقاتل لإمبراطوري  
العظم وستبدأ حله غزو ، سجا ٢ ، قبل موعدها  
تألفت فيما ( بونون ) ، وهو يقول  
— هل يمكن ان تبدأ قبل مغيب غمت الكبرى ؟

أوما كبير فلاحين برامه إختيا ، وهو يفر

— قبل ذلك يساعدها المقاتل لإمبراطوري العلم

انهم يودون في طفر ، وهو يفر

— إنني من ذلك فان شديد الشوق بلسان كوكب

مستأ ٣ و علاه احتلال وغروه

ثم حفص حقه الطاب الذي لا يوجد مثله في عيون

أهل الأرض ورفع عيه في السماء فهدت له نجومها

الباهية وتوكلت عيه على بحره واسعة بعيدة كادت من

شدة ضآلتها أن تخطي .

وكانت هذه النجمة هي همتا

خمس كوكب الأرض

\*\*\*

دفع حارسا ، نور ، من حره بهام التي يملكها

، يودون ، وأغلق بابا خلفه في حبس ، فاستدعى نظام

الأرض صوبه خلف يبعث من مكعب صحنه يحتل ركن

الحرية

وحسن : نور : داخل الحرية وهو يشتر حرره غريمه في

خلفه وبلاست على مصير كوكبه ندى سيتحرر من بعد هام

فليبه في غرو ساحق ، لا أهل به نحو جهته

واستغرب حلة ، نور ، طويلا ، وهو يلقي وجهه في

راحته بحرية ثم دمر في قوة ، وهو يرفع عينيه في محتويات

خزانة همام ( يودون ) ..

كان من الواضح أن الخزانة تحوى تذكارات ( يودون )

الخاصة التي جلبها من الكواكب التي فاد الجلاب الفرو إليها

والتي أصبحت تحدد تواضع لإمبراطورية أرغوران ، التي

لا تفتأ أطعمها عند حد

كاتب الفلم كثيرة صنية مقوغة ، تسب عن ضعف

يودون تأكيد انتصاراته وروح الفناء المتأصلة في عماله

وفجاء ترفل بصر نور عند هبته محدودة وحلق

قلبه في قوة لمراها

وس أعقب أعصابه بعبه انطب حدوده من كاد يلو

وقرعت ، واشتمل بها قلبه كله

لقد كان خروج من الحصر يتمثل أمامه على هيئة واحدة

من همام ( يودون )

كان يتمثل في شبهة نافذة ومصادقة مدهشة ، لقد لعني

حالة ( نور ) ورفاقه

بل حالة كوكب الأرض كله

\*\*\*



## ٨- وانقلبت الأمور .

مضت لحظة يسير حلاله نور ، في مكابه وفلبه ينهر في  
صنف غير مصدفي ما يراه عياه ثم هب واقف في حماس  
و يدفع نحو حشد ساكن شبه بمثال من لقولاه وحدى فيه  
مشده وده مهورا ثم تحطم في صوت حمل كل ما ملاقله من مل  
والفعل

( ص ٩٨ )

فخرته ذاكرته فجاءة إلى الوراء

إلى عام مضى

ح يتأمل ذلك الوجه الاخصر الاصمغ وثلث العينين  
الحمرتين في لون الدم وثلث القلوب لآخر بارى ويندكر  
كيف يتأثر مع فريقه يوم مع ذلك الشخص الالى المتأمل  
من ١٩٨ الذي عثر عليه علماء الآثار في جبل دهب  
فرعونى قديم ومنى به واحد من جيش أعداء شعب  
اللاتس عند عشرينات الانوفه من سنين



ح يتأمل ذلك الوجه الاخصر الاصمغ وثلث العينين  
الحمرتين في لون الدم وثلث القلوب لآخر البارى

تذكر كيف كان القتال مع ريس ١٨، حيفا قاسم، حتى  
توصل هو إلى نقطة ضعفه، وفتح في السيطرة عليه، وانضمه  
لأوامره<sup>(١٥)</sup>...

وتذكر كيف تعرض لارض - ماسقا - لغزو فضائي  
آخر، كاد يهلك بها، ولا عود: ١٨ س ١٨، الفصل وفاته  
في صفوف الأحياء، حتى تحقق النصر، ثم رسله: بور،  
ليقوم بسيفه لغزو الفضائية في كوكب، وقد تصور أنه من  
بشر، به بعد ذلك أهله<sup>(١٦)</sup>

ولكن هاهنا (١٨ س ١٨)

هاهنا ذا يلج سائق في غربة هاتم مودون، هل  
كوكب (أرغوران)،  
ولكن كيف؟

كيف وصل (١٨ س ١٨) إلى هنا؟

رواح غلن بور، يحمل في مراحه  
لاشك أن مودون قد غزا ذلك الكوكب الذي أرسل

١٥ راجع قصة المقاتل الأخير المأثرة رقم ١٤٧

١٦ راجع قصة غزو الأرض، المأثرة رقم ٤٩.

إليه بور ١٨ س ١٨، وهرمه ثم حصل على (١٨ س ١٨)  
كهيته حرب، وأثناء في غرائبه بالمال

لاشك أن القدر أعد له، لإنقاذ (بور)، ورأاه من حميم  
(أرغوران)...

هل لإنقاذ كوكب الأرض كله، من جحيم الشر  
ومكل الأمل والشفقة، بحسن (بور)، جسده (١٨ س ١٨)،  
وهو عطف

— (١٨ س ١٨) — هل إلى العمل — هل إلى العمل ياله  
حيث

نصب خطه من الصمت والكوب، عطف غلاف قلب  
(بور) في حلف، وكاد يربى الأمل في نفسه بكم، ثم اعتدى  
من ١٨، واسطق من دأبه صوته المندى خالف الذي  
بدأ في أدنى (بور)، كسيفه موسيقية باهجة، وهو يطلق  
العبرة الوحيدة التي تحملها أجهزة، بكل الصفات

— (١٨ س ١٨) في خدمتك يا سيدي

وظهر الأمل في قلب (بور)، في البرودة

\*\*\*

حينما كلف (بور) (١٨ س ١٨) مهمة إعادة مسيرته الغزو إلى

كوكبها ، عند ما ينقل قليلاً عن المصنم ، أطاع هذا الأخير الأمر  
طاعة تامة ، شأن أي رجل في ، تلقى أمراً حاسماً مباشراً ،  
وفاد السلطنة إلى كوكبها طوال أسبوعين كاملين ، بسرعة قل  
لقليل عن سرعة الضوء ، حتى بلغ كوكبها

وهذا التنبؤ مهم ٦ من ١٨ ، فأولف أجهزة ، هذا  
بذلك بلورة الصغيرة الخطاطة بدلالة صيحت من الرصاص ، والتي  
لأنه العودة إلى العمل حينما يطلق الأمر بذلك

ولقد مكث سكان ذلك الكوكب عن دراسته ،  
ومحاولات التوصل إلى طرق لتسهيله ، بلا جدوى ، فقد كان  
معدته البالغ الصلابة ، مصنوع من مادة غامضة ، يستحيل  
اصرارها لحوة يحول بينهم وبين دراسة على نحو كاف

ثم غزا أسطول (أرغوراء) كوكبهم

وهم مهم ..

(نحو ١٨) إلى خمسة حرب ، حصل عليها  
الأرغورائيون ، وعادوا بها إلى كوكبهم وحاربو بدورهم  
دراسته ، وسبر أغواره ، ولكن حتى لا تكون لجيتهم الخطوة  
عجزت عن ذلك ، حتى مبلت حمراء (أرغوراء) ، ان أعلنوا  
بأسهم منه ، فأخبروه ومنحه الإمبراطور لقاتله الأول  
(بودوب) الذي ألقاه بدوره في غرابة خائفة

وطوال الوقت ، كانت أجهزة (س ١٨) تستغل كل  
ما يحدث حوله ، ولكن دون ان يتدخل في شيء ، أو يحاول  
حتى منع محاولات لمصه

كانت أجهزة الاستجيب لا تصوب واحد ، وافر  
واحد

صوت (نور) -- وأوامر (نور)

في مصادره مدعته ، ومصادره غرب من الجبال التي  
(س ١٨) سنده على بعد مئات السنوات الصولية من  
موقع لقاتله الأول

وسبق ذلك انبوره الصغيرة أمر العودة إلى العمل ،  
فارسف شاربا إلى كل أجهزة (س ١٨) التي عادت  
لحفظ ، وعصط للعمل

لقد عاد السيد ، وعادت الأوامر

ومع عودتها عاد الأمل

والجهدت الحركة مسازاً جديدة

\*\*\*

حصل ظ نور في فرجه غامرة حينما سمع ذلك

الصوت المعدني الجاف الذي انطلق من داخل (س ١٨) ،  
بدي انتصب في قوة ، واسمها لتلقي أو مره من حديد

ويكمل اللهفة ، صلب (لور)

— من تحت طاقة كافية يا (س ١٨) ، طاقة تكفي

للفعل طويل .

لم يجب (س ١٨) ، لأن أجهزته ، ولكن يحوي العديد من  
الصبغات لصبغة ، وإتادار عليه الكيوليني مستديرين  
في المكعب الضخم ، الذي يحوي برقي حطر حاف ، ثم  
أرجع بتمام التي تعرض طريقه ، واجه نحو المكعب ، وفرد  
كفيه على سطحه

ونألي مكعب برقي الحاف ، احو (لور) ، على الحلال  
صيه ، ثم انظر برقه بقطر في جسد (س ١٨) ، بدي  
سجبت أجهزته تدلنا لطاقة رحية ، هائلة قبل أن يحو  
جسده ، ثم يرفع كفيه من المكعب ، نفى نحو برقه بدوره ،  
ويطقت إلى (لور) قائلا :

— (س ١٨) ، في حديتك يا سيدي

صلب (لور) في لغة

— إنني أحتاج إلى حماه يا (س ١٨) ، وإلى سلاح

الغرب منه (س ١٨) في هدوء ، وقع كفيه على حافيه ،  
فانصب من يدهما بحرة ، وذهب حافيت بحمد ، نور ، ثم  
بكتف حتى صارت سبه بحلاف رقيق ، بههم حصد  
نور كله دون أن يحوي حركته ، وبسبه

وصاح (لور) في لغة امره ، وهو ينسج في باب الخزانة

— أخرجنا من هنا يا (س ١٨) ،

سعد (س ١٨) ، في نواب ، و انطلق من حفيه حيطان  
من الأسفل ، ادبها طار باب في سرعه حتى يهاوي شفه  
واحدة ، يلقى هائل عجب

وعلى الفور اندفع عشرة من حراس بودون ، نحو

الخزانة ، وارتعب استعجبهم نحو (لور) ، (س ١٨)

وانطلب منها مواجبات ، رجاحيه كهربية طائفة

• • •

اصابت البوحات لثاقه جسدي بود ، (س ١٨)  
إصابه مباشرة ، ولكن ، نور ، لم يصر بها قط ، فقد انتصها  
ذلك الحلاف بدي حافيه ، (س ١٨) في هدوء ، وحولها  
في طاقه حيوية عادية ، تلتصق في حوز الخزانة على حين  
استقبل ، (س ١٨) بوحات في بودور حيل لي ، فله حصده

من مادة لافى . ورفع أصابع كفيه في وجوه الخراس .  
 فاستغلب بها موجبات عيفة . أحاطت بالخراس العشرة في  
 خطه واسطة ثم نجد ، ص ١٨ ، إلى أحد الأسبحة التي  
 ملطت من أيدي الخراس العشرة ، واللفظة مستند بآونة  
 لـ ( نور ) ، قالوا .

— ص ١٨ في خدمتك ياسيدي

هاتف ( نور ) في الخامس

— راجع يا ص ١٨ ، لقد منحني إحماءه والسلاح  
 بالفعل . ومنقلب معا هذا يكونك على رؤوس مكانه  
 الفراء

واجباجه لانفعال ، وهو يستطرد

— جاحم الأسطول الإمبراطوري ، ص ١٨ ، وحاول  
 أن يذخره من غيره . أن أنسابه إنقاذ لـ ، وسقطي  
 بعد أن يتم كل منا مهنته عند لقصر الإمبراطوري

لجان ، ص ١٨ ، بصوته العنسي الخاف عبارته الوحيدة

— ( ص ١٨ ) في خدمتك ياسيدي

ثم انفصلا ، وانته كل منهما إلى هدفه

• • •

ولعب ، بوزون ، براقب أعداد الأسطول الإمبراطوري في  
 بتيرة وهو . وهو ينتظر بدء حلة الغزو بفارغ الصبر ، حتى  
 طوحى بأحد رجائه يصرع به صانعا في حرج  
 — لقد هرب أسير ، ص ٣ ، أي الخائف الإمبراطوري  
 العظيم

الضرب عينا بوزون ، في ذهنة وهو يصرخ في  
 غضب

— هرب " كيف نجح في الخروج من حرائق الخاصة  
 حايه لا غوري في صوب مرجف

— لقد حطم الخزانة بها الخائف الإمبراطوري العظيم  
 وهو ينادي بالسلحمة حزنا وينشئ طريقه إلى انفعال  
 الإمبراطورية في ناس وكل ملحق تصبر عن رذعة  
 بحوب ذهنة ، بوزون ، في ذهون وهو ينفذ  
 — ماذا ؟

ثم انقلب ذهونه إلى غضب هائل حين استطرد  
 — هذا مستحيل " لقد اجبر بنفسه فدراب مكان  
 ص ٣ ومن بحكمهم الصمود في وجه أسبحة أبل  
 لم يكذب يتم عبارته ، حتى هوت حرمة ضلعة من أشبه

قوية على احدى سفن الاسطول الفضائي وانصهرت  
بدوى شهيد ، وتنازلت حرازة في حشد وساد المرح  
وامرج ، ونصب كل اسلحه الارغوريين في وجه العدو  
اخمدت ولم يكد يودون بفتح واحد ، س ١٨ لانصر  
وعليه الحمراوس حتى بعد حده تمير عرقله برغلاء من  
بشرته ، وهو يردد

الكابوس الامبراطوري اليه بكابوس  
الامبراطوري

ومن صدر س ١٨ ، انطلق حربه جديدة من  
الاشعة وانصهرت سبعة حربي من سفن الاسطول  
الامبراطوري الارغوري

وبدأت اتم من معركة على سطح رغررات

\*\*\*

هبت سوي من مكاب بفتح داخل الكره بنقائه  
واصكت به الخ محمود في ضده وهي تقول في انصاع  
— هل سيمعان \* عنانه صفارمه ندوي في خارج  
اسماها ( رمزي ) في الضلال مائل  
— انظني انها تدوي لصالحا \*

صحت في بولر :

— قلبي يقول انها كذله .

هز ( محمود ) رأسه في يأس ، وهو يهضم

— لا أمتو فلو بكم بامل رائف بارفاني لا يوجد دليل

واحد على ان الامور قد سيرا في صالح . على هذا الكوكب  
الضيق

أشارت ( سوي ) في الضلع الارغوريين ، الذي انطوا  
حول بعضهم واحدا في انطوى في بولر واضح ، وهي  
قول في الضلال

— كيف تفسر ذعر هولاء لأوغاد دن \*

نطق ( محمود ) في وجود الضلع في الهام ، ثم بهي في  
بولر ، وهو يهضم

— سب أدري حليفه لسب ادري

صراحت ( سوي ) فجأة

— يا انهي انطوا في تلك الشاشة التي يراقب  
او تلك الادعاس انه دور

انصاع عيوب ( رمزي ) و ( محمود ) في الشاشة  
وحلف قلوبهم في حشد حينما راوا عليها صورة ( مور ) ،



وهو يلائق في شرفه داخل روضه معبد لآلهات  
الإمبراطري وعضد مري في ربيع  
— يا إلهي ! كيف فعل ذلك ؟

ولجاء ومام عيوسهم أطلق حد حرم من معبد بحر  
نور ، نكت للفقاعة ، التي تعاطم جسمها في سرعه  
أحاطت به ( نور ) في إحكام  
نفس ما حدث على الأرض  
نفس النهاية ونفس المرحمة

\*\*\*

أحاطت للفقاعة بسببها بمسند ، نور ، ووجد نفسه مرفأ  
مري حبيب ، ولكن لفه في نكت انقلاب الذي حاطه به  
من ١٨ ، كانت شديدة ، بدأ فله اندفع بحر حذر ، للفقاعة  
في قوة وخرافة

ومره مري أنت حصارم اتلاتس بها فله طبع  
يوما سار ، ينده عيوها بحر الكون التصبح  
لقد عظم حدران الفقاعة وتهاوت تماما حبيب نظم  
بها نور ، وحده محاط بدنت انقلاب نور ، ذي ترفيق ،  
أكدى معده إلهة ( من ١٨ )



لقد عظم حدران الفقاعة ومهاوت إله حبيب ، نظم  
بها نور ، وحده محاط بدنت انقلاب الوردى الترفيق

ومره اخرى عاد ، نور ، يقاتل في شرسه

و جميع العلماء الذين يراون نساخه في دعر على  
حرف كتف اخرى و محمود ، و سوي في خمس  
— هـ يا نور نديم اسحق هولا الاوغاد

احتفظ كتابهم يدوي سفوح باب العمل حين الفهمه  
نو في سانه و صرح سوي وقد بيع بثمان  
مده

— لقد انصهر ( نور ) . لقد انصهر

ونكن كبير العلماء لا نور يجر نور نحو جهاز صغير  
وهو يصح

— حمد ، باواند اسب ٣ ، انك تصطب دنا اما  
عدم ذلك ولقد حصلت بوسيله ما على ذلك الاعلال  
يدى حم لك في شخص مع ونكن وفالفت بسر كدنت  
وان جدك ما لم ينسب نور سافلت رفالفت الثلاثه  
بخطه و حده على هذا الزر هل سمعني \*

سافلتهم . سافلتهم بلا راحة

\*\*\*

## ٩ — في البلاط الإمبراطوري ..

لأولى مرة في حياتهم ولهم تاريخهم الطويل فقد  
الزخوريون ذلك الشجر العارم بالشمس ، الذي يجري في  
مروهم عند مولدهم ولقد ولده أنفسهم مع كل غزو جديد ،  
أمام ذلك الحشم الأخضر الوجه الأحمر العيب ، ذي الزبي  
الناري ينظري كل ضرباتهم ودفقات أسلحتهم في صلالة ،  
لمسك مرة أو يجرى اخرى ونكه يعود دوما في الدال  
بصلاح جديد ويروى قائل رقيب ، وهو يدمر من أسطولهم  
الفصالي ، فخر كوكبهم ، و حده بعد لاخرى

واضح ( بودو ) من لوط مرارة و لانفعا وهو يدور  
الكاس التي حده و نور ، ص و نطبع لي سي ان اشلاه  
الأسطول ، الذي دمره ، س ١٨ ، حتى حره ، وراح يردد في  
عمر ، م بشر به في حياته كلها من قبل

— إنه الكابوس الإمبراطوري اللعين \*

و في هدوء ، وبعد أن انتهى ( س ١٨ ) من مهمته

استدار بقادر مواقع الاستطون الإمبراطوري الفضائي بدى  
لم تعد فيه قطعه واحدة صالحة للعمل أو لغزو حتى كوكبك  
مهيور صغيراً ونجدة في الهدف الثاني السدى حذده له  
( نور ) .

إلى القصر الإمبراطوري

والسبب بها يودون ، في دُعر وسى طراب  
والدمار والبراب التي تحيط به من كل جانب وصف في  
صوت فمحق

— الإمبراطور لابل من حذبه إمبراطور

ول حرة مقال إمبراطوري عظم وفي إصلاح رجل  
بمبارك فضائي باسل النطق يودون ، حذبه ١ من ١٨  
حذبه إمبراطور

حذبه عمر ما يستحق حذبه على كوكب أرغوران

• • •

عقد نور ، حذبه في حرمه وهو يواحه كبير بضمه

فانلا بلغة ( أرغوران )

— نو أنت صـب حرة واحدة من قال فـأرست

إلى المحيم بلا تردأ أيأ الحظير .

صرخ كبير العلماء في نور بالبع

— قلت لك أنتي سأطهيم بلا رحمة ، لو أقدمت على خطوة

واحدة

نحزول وجه ( نور ) في كتلة من الذهب والحزم والصرامة ،

وهو يقول :

— العمل إذن أيأ الحظير أنتي لا أقاتل من أجل دلال ،

بل من أجل كوكبي كله

أر تحب كبير العلماء أمام منطلق ( نور ) ، وحلف صوته عن

حبيبته البالغة ، وهو يقول :

— أنت أيأنا تسعي نمر كوكبي

أجابه ( نور ) في صرامة

— من لإحلال سلام السلام الذي لم يعرفه كوكبك

عند الأزل .

ضمهم كبير العلماء في خيرة

— السلام ١٢ .

ثم جاء يسأل ( نور ) في جلبة :

— أتعني أنت لن نحاول استبدادنا ؟

أجابه ( نور ) في حزم

— مطلقاً وإنما سأحاول تزيينكم بشعور جديد . ثم  
تعرّفه فلوبيكم من قبل شعور بطل عليه اسم (الرحمة)  
تردد كثير الصماء لحظة ثم غمغم في استسلام  
— حسب لقد تعلمنا أنه من المهم ان نخضع دوماً  
لنظامهم

ثم استدار إلى جهور آخر وصعد دائرة مصبغة فيه .  
فغلبت الكرة البيضاء من حول (نور) (بور) الذهب  
الفضوا نحوه صالحين :

— لقد انصرفتنا لقد انصرفت يا (بور) ،  
أجابهم في هدوء :

— ليس بعد

سأله (سلوى) في غضب

— ولكن كيف فعلت ذلك ؟

أجابها بالصمت هادئة

— بفضل صديق القديس (م) ١٨ ،

التعب عيونهم في دهشة وعتاب محمود ،

— (م) ١٨ ؟ كيف عرفت عليه ؟

أجابته (نور) في هدوء :

— إنها قصة طويلة . سأقصي عليكم إذا ما تحلق لنا  
المصغر الكامل .

ثم انصب إلى كثير الصماء ، يسأله في صرامة

— أين المصغر طريل إلى المصغر الإمبراطوري ؟

أجابته كثير الصماء في استسلام

— هذا يمثل جزء من المصغر الإمبراطوري . وفي نهاية

ذلك المصغر إلى اليسار . يوجد باب خاص يقضي إلى بلاطه

أمست (بور) ذلك السلاح . الذي التزمه من

الأرغور بين وهو يلون في حرم

— حسناً سذهب للتفاوض مع إمبراطوركم العظيم ،

أن أتم شعاعوا أن نعدوا أنفسكم لعهد جديد عهد ينهم

فيه كوكبيكم بالسلام

ثم ابتلع مع وفاته خارج الحجرة . على حين الطب هيون

الصماء يحيى كثيرهم في استنكار وعتاب فخطفت هيبة .

وهو يغمغم في قنسى

— إن إمبراطورنا طاغية تكاثوري على أية حال أليس

كذلك ؟

\*\*\*

قائل حراس النبوة لإمبراطورية في شرارة للدفاع عن  
 إمبراطورهم ولكن ذلك السلاف الذي أحاط به  
 من ١٦٨٠ سنة نور ، جعل القتل غير متكافئ بالثقة .  
 فقد كان صلاح ( نور ) الذي يساوى أسلحتهم بصيرهم في  
 براعة على حين كاتب الموحاب التي يظفونها نحوه فتلافي  
 طور ملائمتي للسلاف الوردى ترفيق ، ورفاق ( نور ) يعمون  
 بحسنه الفصح ، حتى يخلق لهم النصر ، وهو موافق حراس  
 وأسرع محمود ، و ( سلوى ) بمحضات النبوة  
 لإمبراطورية في إلهام ، ثم قال محمود .  
 — أنها تعتمد على نوع منظور من الترتيب الإلكتروني .  
 واعتقد أنها تحتاج إلى طاقة كبيرة لتصلح عبوة  
 حقل بها ( نور ) : .  
 — حسناً .. أعتقد أنها

ثم أطلق موحاب صلاحه لا حاجة لقوته نحو مراح  
 النبوة الإلكتروني فتألف النبوة كلها ، ثم اعتقد على  
 مصرع في هذه ، كاشفه السلاف لإمبراطوري الحائل الذي  
 لا يعتمد سوى أرغوري ، و أحد فوق عرش لأمع  
 وانضم لأبيه السلاف لإمبراطوري وهو ينظرون

في إمبراطور ( أرغور ) ، الذي بدأ مهين ، وهو مجلس فوق  
 عرشه في نهاية القاعة ، وناحيه خطي ، يتألف فوق رأسه  
 لاصنع وعروقه لرداء ثلثاً وجهه الشديد الضربة ،  
 وعينه المتفوقهال كهون الصديق لرمقهم بنظراب حارمة  
 ساخطة

ونقلهم نور ، يضع سطراب في لأمام ، وهو يلول في قوة  
 وحارمة

— لقد انتهى الأمر بإمبراطور ( أرغور ) لقد  
 هزلك كوكب الأرض .  
 قال الإمبراطور في برود  
 — من قال ذلك ؟

أجابه ( نور ) في حزم :

— أنا ( نور ) الذي من غدايات الطمعة  
 نصرتي ، إلى طائفت بالاسلام فوق قيد او شرط ، باسم  
 كوكب الأرض

غشم الإمبراطور في برود  
 — فزله .

وعينه أحاطت بأجساد نور ، ورفاله حزمة جنوبية

أوجواية ذاكسة ، وارتسم على شفاه الإمبراطور بصامة  
ساحرة فقال نور ، في حزم غاضب

— لن نلصد محاربتك لأخيرة هذه يا إمبراطور  
(أرغوزان) التي تاذر على لخطى كل حوجرك و

قاطعه هتاف : سلوى ، وهي تلون في حرج

— نور ، لقد تلاشى اللطاف الوافي الذي كان يحيط

بك

عند نور ، حاسيه ، وهو يحس جسده في دقة  
على حين أطلق الإمبراطور ضحكته الساخرة ، التي تشبه رنين  
هشوات الأجواس ، وقال

— إن حراسي الغياه ، يقاتلون بلا عقل أو تروء لقد  
أثرك وألأ راللب لخالك معهم ، أن ذلك اللطاف ، الذي  
يحيط بك هو نوع من الطاقة الصافية القوية ، وتلك الأشعة  
الأوجواية التي تحيط بك وبرفاقك ، هي أشعة عاصية ،  
لا تستخدم ، لا في البلاط الإمبراطوري وحده ، وهي ذات  
خاصية فريدة ، ألا وهي أنها تقضي كل أنواع الطاقة مهما  
بذلت قوتها وهذا يعني أنها قد اعتصبت غلافك الوافي ،  
وكذلك طاقه سلاحك واسلحة رفاقك إنكم الآن

ملاقاة ، وتحت وحشي ثمانا

وشار ، في عرشه ، مسطرذ عريد من المحربة

— وبصطفه سطه على سد عروني ، ستحور الأشعة

في القوي الأروفي ، وعندك سطل كل ما اعتصه من طاقة

دعه وحمدة ، على هيئة طاقه حرارية هائلة وستشعرون

كماكم لحدود في قلب الجحيم جميع إمبراطور

(أرغوزان) الخاص

ومزه عري أطلق ضحكته الشبيه برنين الأحواس

وإني محس بشيرة الموت له نور ، ورفاقه في حميم

(أرغوزان)

\*\*\*

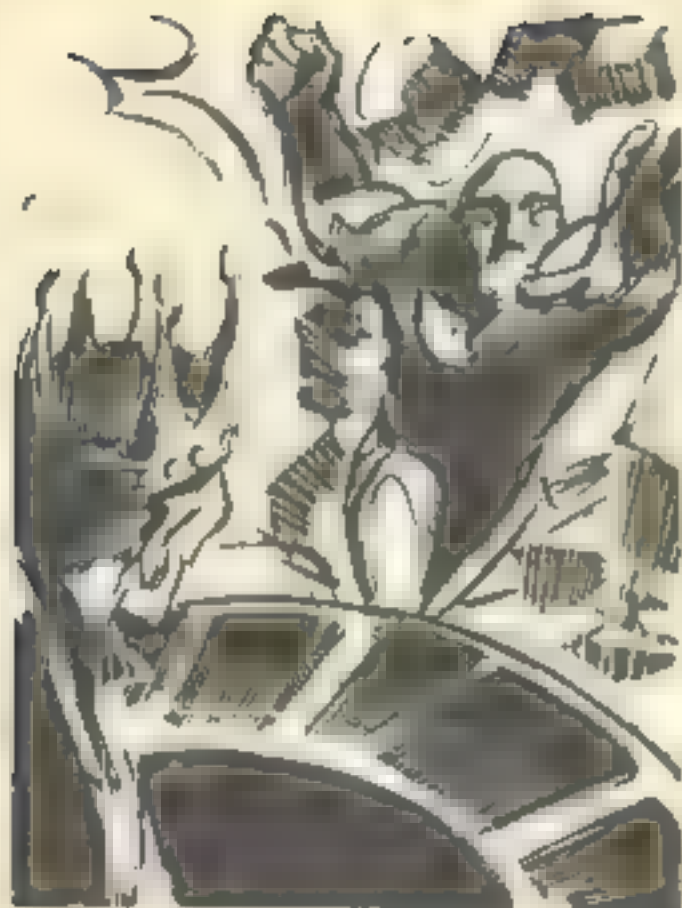


## ١٠- النصر ..

لجناد وبنون سابق إندار ، مهاوى حرة كثير من جدار  
الخلاط الإمبراطورى ، وغير خلاطه جسد عجيب ، كمثل وحشا  
الخصم الملوك ، وعينى حمراوين ، وبندى زينا مائيا  
وشحبه وجه الإمبراطور الأزهرى فى شدة حتى يدب  
عروقه الزرقاء وكأنها تسبح فى محيط أمضى مشرب بلون وردى  
باصف ، ولحمته أطرافه ، والصب عينا فى رغب وهو  
يقتحم فى الزمان  
- الكناويس !!

ومثلت أسنانه زقاق ( سور ) فى سمادة ، لؤلؤة  
( من ١٨ ) على حين ضعف هو بلهجة امرأة  
- القطن على هذا الرجل ١٤ من ١٨ ، وأحضره إلى  
حيا

وفى مرحلة البوق ، القطن ( من ١٨ ) على إمبراطور  
( أزهرى ) ، وانترجه من عروجه ثم ذهب نحو سور .



لجناد وبنون سابق إندار مهاوى حرة كثير من جدار  
الخلاط الإمبراطورى وغير خلاطه جسد عجيب



وجبره على الانحياز امامه واعاد رفاقه

والله اعلم بغير طور (أرغوران) تماما وهو يرى كابونه  
بمحقق ، كما لو كان كيوطة تركت انتهاء عهد حكم أسرته ، التي  
مضطرب على أرغوران مليون عام كاملة ، وفي جاني على  
ركبة أدم (نور) ورفاقه ، هلا كما نرى به امرا حليما بضم  
كوكبيدي امرا طويته الكوبه لواسعة التي يدارب لأزواج  
مراة في نازكها بغيره ، حتى بعد ان تركه من ١٨

وولف ينظر أدم (نور) الذي غاب في نوح

— اولف نكت لأشبه لأرجوانيه ياد من ١٨ ،

عد من ١٨ كعد في عدوه ، دخل حربه لأشبه ثم  
اشبه نحو العرض لإمبراطوري وحصلت مسددة الأسرى  
في فاصصب لأشبه على لقور ، وشخص بغير طور  
رغوران ، في نهار

— هذا هو أن تفعل في ؟

فيل ان يحبه نور دوى في مكان صوب بودون ،  
الفاصيب ، وهو يفتي

— ميركح بحسب الأحداث بالعامه الإمبراطور

وأعقب قوله بأن أطلق من سلاحه موجهة أو لجاهية قوية ،  
نور (نور) ورفاقه ..

\*\*\*

ثم عرك (من ١٨) ساكنا ، حيا أطلق (بودون) موجهة  
القتالة ، وإنما ظل حادثا ، صامعا ، وترك أجهرة ليعمل  
وفي شعول حلق (بودون) في وجود (نور) ورفاقه ،  
وحلف

— مسجل ١١ كان ينبغي أن تفلتكم تلك الموجهة

لم يترك (نور) لمان كيف لم يحدث ذلك ، إلا أنه اشار إلى  
(من ١٨) في حقوه ، فاقلا

— ليس في وجود حارس الأمن ياد بودون ؟

وكان (نور) على حل

على حل غاشا .

لقد عرفت أجهرة (من ١٨) طبيعة السلاح الذي يحمله  
بودون ، قبل أن يطلقه هذه الأعمى ، واضرب فاعينه ، لما  
رسم في ذاكرة (من ١٨) الإلكترونية ، خلال لعماله  
السابقة مع أسلحة مماثلة ، ثم أطلق موجهة مضادة ، انقب  
موجهة بودون القتالة ، فكانت محصلة حصارا

وأدركت بودون أن نور وهريته قد انصروا هذه  
المرّة

ولأنه قد جاني من الكأس اعتراف  
أرغوران ، كله داني من الكأس  
كأس المزمعة المزمعة

والتي ، بودون ، سلاحه لمرره وهو يهون  
— كيف أحب هذا الآلي الاحضر للعسل في حورن ؟  
ابنهم ( نور ) ، وهو يقول

— هذا لاني أرغب في نصيح يا بودون وهو فخر  
حصارته ردهرب على كوكبي مد قدم لاري ولانها تفلحني  
تكونت جي اى حصي ، كما حدث معكم الان  
خمسهم ( بودون ) في مزارعة

— لا ريب بكم قد يعمد ما يهوى بكونت لوجيت يوما  
لله ( نور ) ، وهو يقول

— هذا صحيح بلاشك واما ان نلتك خضرة الفديعة قد  
أولت اهتماما كبير بدلا من إنتاج صفحة الدمور نكت  
نورلكم تطلعا الآن

مر بودون رأسه بها وهو يقول

— كلاً أي الرائد لو أزلت حصاركم السابقة كل  
اهتمامها للبشر والرحماء وخلافه لكان شعبا قد نجح في  
هزوكم

مط ( نور ) شقيقه في أصف ، وهو يقول

— لن نصلحت أبدا نطفة واحدة يا بودون

بعض الإمبراطور في بطة ، وهو يقول في انبار

— لقد انصروا يا أهل رسيما ؟ ، وهذا يعني نهاي

ودالما

وقبل أن ينس أحدهم بيت شقة حشد الإمبراطور  
قرب في حزامه فلاحظ به حاله أرجوا به مألقة ، لم تلبث  
أن تحزب إلى بيوت الأروقي ، ولانها تحلف كومة صغيرة من  
الزمناد

كروم كات لعرف يوما باسم إمبراطور ( أرغوران )

• • •

لم يصدق سكان الكواكب الفاتحة لـ ( أرغوران )  
أنفسهم جميعا برؤيه في كل بكواكب الحطلة نداء واحد ،  
يحمل صوت بودون ، وشجته الصارمة ، وهو يقول  
— إلى جميع حدود الإمبراطورية ، هي كل المستعمرات

الناحية لنا : يحصلت إليكم الآن إمبراطوركم الجديد  
(بودون) .. لقد لقي الإمبراطور السابق مصرعه . وذلك  
مباشرة الإمبراطورية ، وباسم العهد الإمبراطوري الجديد ،  
أمركم جميعاً بتسليم أسلحتكم كلها ، وإنهاء الاحلال في كل  
الكواكب . والعودة فوراً إلى (أرغوران) ، مع إعداد  
مغلكم للتحجير الذال ، فور عيولها في (أرغوران)  
ومغادرتكم إليها ..

كز (بودون) نداه ، غير أجهزة الاتصال الطلعة ، ثم  
الفت إلى (نور) ، يسأله في اهتمام :  
— لماذا طلبت مني أن أفعل ذلك ؟ .. إنك المنصر ، وكان  
من الممكن أن تصبح كل هذه الكواكب مجرد توابيع لكوكبك ،  
لو أردت !!

ابسم (نور) ، وهو يقول :

— ومن قال إنني أريد ذلك ؟

هو (بودون) رأسه في خيرة ، وقال :

— سمعتي وقت طويل قبل أن أفهمك يا راسد

(سبا ٣) .. لقد حطت أول هزيمة (أرغوران) ، غير  
نارجه الطويل ، وعلى الرغم من ذلك ، فأنت تتأزل في عين

العرش الإمبراطوري ، ونصر على تحطم كل أسلحتنا ، ثم  
تسوى على السينة الفخائية الإمبراطورية الخاصة ، وتعد  
العودة للعودة إلى كوكبك ، ما الذي يقنيه كل ذلك ؟

أجاب (نور) في هدوء :

— السلام يا (بودون) .. السلام الذي سيعرفه شعبك  
بعد هذه اللحظة .

عقب (بودون) في خيرة :

— ولكن ماذا لو أن كوكبك آخر أراد احلال ؟ كيف  
ستفعل عن أنفسنا ؟

أجاب (نور) في عجب :

— ستجدون الوسيلة ، مادام السلام مرتبط بين  
ظهوركم

عاد (بودون) يجر رأسه في خيرة ، وهو يهيم :

— لن أفهمكم أبداً يا سكان (سبا ٣) .

ثم سأل (نور) في اهتمام :

— أين ذلك الآن الأخطر ، الذي حقق لكم النصر ؟

تهنئ (نور) ، وهو يهيم في عجب :

— إنه يؤدى عملاً أصحراً على كوكبك ، وبمعدنها سيفود  
السفينة الفضائية الإمبراطورية اليهودية إلى كوكبا الأرضى .

همهم ( يودون ) :

— هل قصد ( سينا ٣ ) ؟

أجابته ( نور ) : لا حزم .

— بل الأرضى يا ( يودون ) ، وهذا هو الاسم ، الذى  
سقطوا منه على كوكبا منذ هذه اللحظة .

اسم ( يودون ) ، وهو يقول :

— يبدو أنك شديد الاحترار بكوكبك أينما الأرضى .

ثم أدار عينه إلى شاشة مراقبة أمامه ، وهمهم فى دغشة :

— ما الذى يعلنه ذلك الآلى الأعصر ، فوق القصر

الإمبراطورى ؟

أجابته ( نور ) ، وهو يتابع المشهد على الشاشة فى فخر :

— إنه يفرس هناك علمًا .

سأله ( يودون ) :

— أفر علم كوكبك ؟

أجابته ( نور ) فى زهو واحترار :

— بل علم بلادى يا ( يودون ) — علم ( مصر ) .

\*\*\*

## ١١ — الختام ..

عقد مراقب مركز الدفاع الفضائى المصرى حاجيه فى تولو ،  
وهو يقول فى صوت حصى :

— سفينة فضاء مجهولة ، تغرب فى سرعة مذهلة من خط  
دفاعنا .

سرت فتنه برة باردة فى جسد اللواء ( موسى ) ، مدهر

المركز ، وهو يقول فى الفعّال :

— يا إلهى !! إنه الغزو الذى ننتظرونه منذ عامين .. لقد

وصل قبل أن تصل لكتولوجيتنا إلى الخط الذى يكتفى لصدّه .

صهبت وجوه أفراد طاقم الدفاع الفضائى ، وأرغم فى

عيونهم سؤال غريب : ألقاه أحدكم فى تردّد ، مغمضًا :

— انتهى هذا أينما النهاية يا سيدي ؟

أطرق اللواء ( موسى ) برأيه ، وهو يتمم فى مرارة

— نعم .. يبدو أنها كذلك .

ثم استعاد صرامته ، وهو يستطرد بلهجة أمرة :

— ولكن هذا لا يفي إلا بنود عن كوكبنا ، بكل ما نملك  
من قوة و.....

فأعلمه مراقب الراصد الفضائي في ألم :

— لا فائدة ياسيدى .. لقد أوقفت سفينة الفضاء المجهولة  
أقمارنا الدفاعية مرة أخرى .

ارتجف الجميع في خوف ، وساد الوجوم لحظة ، قبل أن  
تنقل أجهزة الاتصال المتطورة صوتاً مرعياً ، يقول :

— من السفينة الإمبراطورية ( أرغوريا ) ، إلى كوكب  
الأرض .. الرائد ( نور الدين محمود ) ، من المخابرات العلمية  
المصرية بتدبيركم .. لقد أوقفنا عمل الأقمار الصناعية  
الدفاعية ، بحسبة أن تبادروا بمهاجمة ، قبل أن نوضح  
موقفنا .. لقد انصرفت كل العدوى ، في كوكب ( أرغوران ) ،  
وارتفع هناك العلم المصرى ، ونطلب الإذن بالهبوط .. أكثر .

انطلق من الخارج صف فرى ، ارتجفت له جذران محرك  
الدفع الفضائي القصرى ، وانطلق اللواء ( موسى ) يتلو نحو  
جهاز الاتصال الخاص ، الذى يوصله مباشرة بمكتب القائد  
الأعلى للمخابرات العلمية المصرية ، وحفظ جهازه . وهو  
ينف في حواره :

لقد جاء الرائد ( نور ) ياسيدى .. عاد ظاهراً بعد عامين  
كاملين ، بصورتنا جلالاً أنه قد تلقى حظه مع فريقه .

عطف القائد الأعلى في مزيج من الدهول والسعادة الجيدة :

— عاد ١٢ .. مستحيل .. بانه من نفس ١١ .. وبانه من  
فريق ١١ كيف فعلوا ذلك ؟

أجابته اللواء ( موسى ) بصوت تتراقص السعادة في  
نفسه :

— لست أدري كيف ياسيدى .. ولكنه فعلها مع فريقه  
إنه يبيع بئناً خاصاً الآن ، استمع إليه ياسيدى .

أنصت الجميع .. كل سكان كوكب الأرض ، إلى

( نور ) ، الذى يقول في صوت قوى ، غير موجه إرسال  
أرغورية خاصة ، لمحبة كل الموجات الأخرى على الأرض .

— لقد انصرفت كل كوكب ( أرغوران ) .. انصرفت ،

لأننا كما نشهد العدل والسلام ، وسندادو الآن السفينة

الإمبراطورية ، على متن مقاتلة صغيرة ، لنعود إلى كوكبنا ،

الذى طال اشتغالنا إليه ، وسعفهم تلك المقاتلة للقائنا . بعد

مغامرتنا لما يلمس دقائق لقط ، حتى لا يحصل أخذ على  
مناخونه من أسلحة فائقة ، وسيفى فقط السفينة الفضائية



الإمبراطورية . التي تحوى من الأسلحة ما لا يحيط به بال بشر .  
وما لن يتوصل إليه تكنولوجياها لأعوام طوال . وستدور تلك  
السفينة حول الأرض . لقرون قادمة . بفوقها ملاح آلى  
خارق . تدب له بالفعل الأعظم — بعد الله — سبحانه  
ونعالى — فى عودتنا إلى هنا . وهذا الملاح هو لمرّة حضارة  
أجدادنا . الذين أولوا كل اهتمامهم لبناء وصنع وتطوير أسلحة  
الدمار . فكانت فى ذلك نهايتهم . ومقتصر مهمة السفينة  
الإمبراطورية على حراسة كوكبنا وفرض أية مخاطر يتعرض لها . من  
القضاء الخارجى . مستقبلاً . وعلى حفظ السلام فى كوكبنا .  
ومنع نشوب أية حروب تروية . لقد علمنا تلك التجربة  
حكيمه هائلة . وهى أنه بالسلام وحده نصلح أكثر الكواكب  
لحضرنا فى هذا الكون الشاسع . صلّونى . الحضارة هى أن  
يسود السلام . السلام وحده .

\*\*\*

[ تحت بحمد الله ]